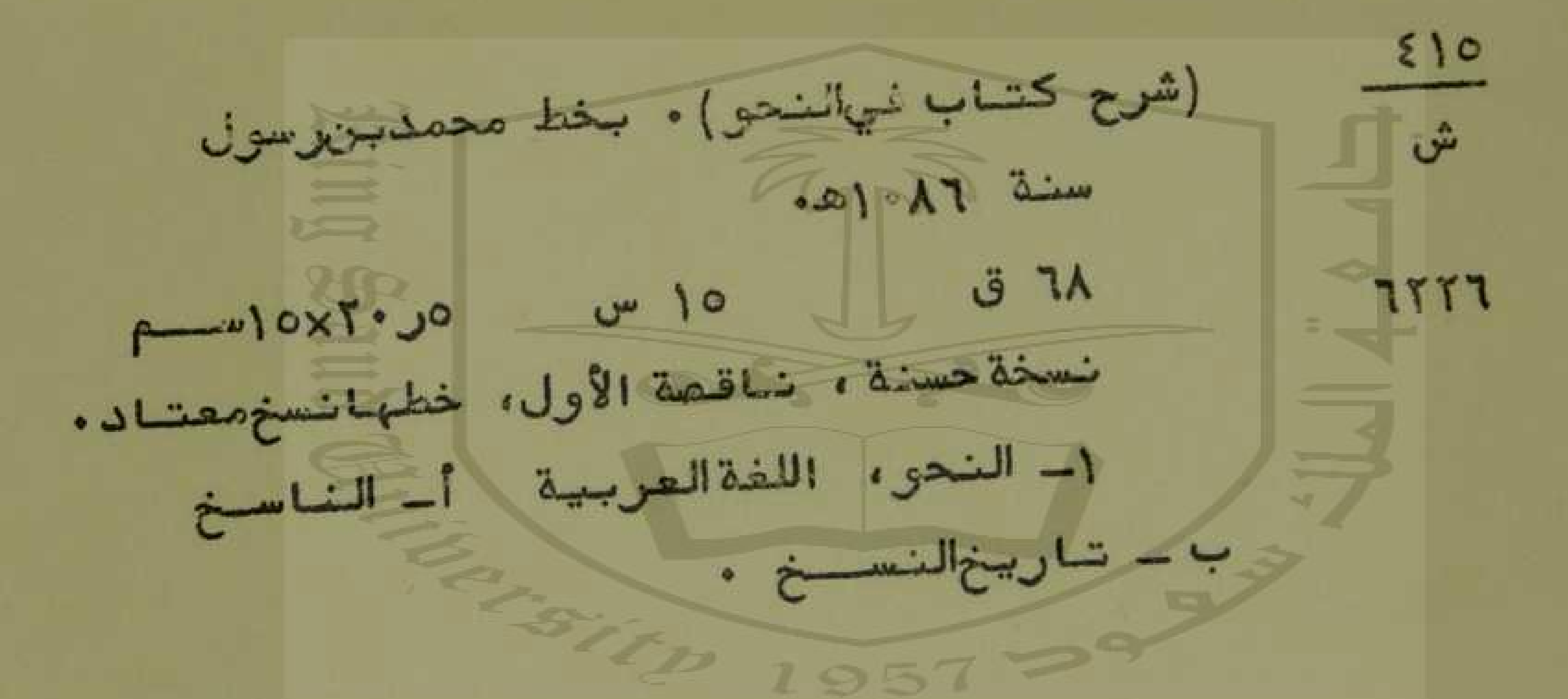


٤١٥
ش

(شرح كتاب في النحو) . بخط محمد بن رسول
سنة ١٠٨٦هـ

٦٢٢٦

٦٨ ق ١٥ س ٥ر٢٠×١٥سم

نسخة حسنة ، ناقصة الأول، خطها نسخ معتاد .

١- النحو، اللغة العربية أ- الناسخ
ب- تاريخ النسخ .

ف ١٢٤٥/٦





١٧٩

والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف لدلالة

الحال عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له نحو

يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا قوله اضمار فعل المفعول به

اما على طريقة الجواز كما مر واما على طريقة الوجوب وذلك

في المنادى فلذلك قال ومنه المنادى اى من المنصوبات

بالمضمر المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اى المشابه

للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خير لا يتم الا بمن زيد كما

ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اى غير معين

نحو يا راكبا فكل من هذه الثلثة منصوب بفعل مضمر لا يجوز

اظهار فعله لان حرف النداء اعنى يا بدل منه ولا يجوز

الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله وادعو

خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه يا للاختصار

قوله واما المفرد المعرفة فمضموم نحو يا زيد ويا رجل

المنادى اما مفرد معرفة او غير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ

وغير المفرد المعرفه

كما مر واما المفرد المعرفه فمضموم في اللفظ منصوب في

المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا وانما لفظه
فمبنى على الضم وانما بنى هذا لانه يشبه كاف الخطاب
في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك
يشبه كاف ذالك واياك من هاتين الجهتين وكاف
ذالك حرف مبنى الاصل فمشابهه يكون مبنيا فمشابه
المشابه مشابه لذلك الشيء فيكون مبنيا ايضا وانما بنى
على الحركة فرقا بين بناء الازم وبناء العارض وانما
بنى على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان
المنادى المعرب اما منصوب كما عرفته او مجرور وذلك
اذا دخل عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذا اللام لام
الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث و
وانما اعرب المضاف والمضارع والنكرة لانتفاء وجه
الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث و
انما اعرب المستغاث لان الغاء عمل حرف الجر غير واقع
في الكلام العرب قال وفي صفته المفردة الرفع والنصب
نحو

نحو يا زيد الظريف والظريف وفي صفة المضافة النصب
لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى
المفردة المعرفة اذا كانت مفردة اى غير مضافة يجوز
فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لا
ن المنادى المفرد المعرفة مبنى يشبه المعرب اما بناؤه
فظاهر اما شبهه بالمعرب فلعروض حركته كحركة المعرب
فباعتبار بناءه يجوز في صفته النصب لان صفة
المبنى انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرناه
وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع لان صفة المعرب
انما تتبعه في اللفظ واما في صفة المضافة فانما يجوز
النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان
المنادى المضافة مع قربه بحرف النداء لا يجوز
فيه غير النصب وصفة المضافة يكون كذلك
بل هو بالطريق الاولى لبعدها منه قال
واذا وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع

بين العلمين فتح المنادى كقولك يا زيد ابن عمرو
والا فضم نحو يا زيد ابن اخى ويا رجل ابن زيد اقول
واذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فان وقع
الابن بين العلمين اى يكون قبله وبعده علم فتح المنادى
اى بنى على الفتح اختيارا مع جواز الضم فيه
فكقولك يا زيد ابن عمرو فان لم يقع ابن بين العلمين
فضم المنادى اى بنى على الضم وجوبا وذلك
بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن اخى او لا يكون قبله
علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو
يا رجل ابن اخى وانما لم يذكره المصنف لانه يعلم
مما ذكره لان انتفاء العلمية فى احد الطرفين اذا كان
موجبا للضم ففى كلا الطرفين الاولى بالطريق وانما فعلوا كذلك
لان وصف المنادى بابن بين العلمين كثير فى كلام
العرب والفتحة خفيفة والكثيرة تستدعى الخفة
فلذلك قيد المصنف الوصف بابن واقع بين العلمين

فان الوصف

فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين
العلمين غير كثير فى كلام العرب وحكم ابنة كحكم
ابن فى ذلك المواضع نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة
اخى ويا امراءة ابنة زيد ويا امراءة ابنة اخى قال
وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع
والنصب فى صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كان مفردا
اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى يكون بخلاف
ذلك فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا
الرفع فلذلك قال وليس فى يا ايها الرجل الا الرفع يعنى
الرفع فى الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا
هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفى التعريف
اعنى اللام وحرف النداء اتوا بلفظ اى ليفصل بينهما
وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه
ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال وجوز حذف حرف
النداء من العلم المضموم والمضاف كقوله تعالى يوسف

اعرض عن هذا وقوله تعالى فاطر السموات اقول
لما ذكر المنادى اراد ان يشير الى جواز حذف حرف النداء
فمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا
ومثال الثانى قوله تعالى فاطر السموات وانما جاز الحذف
منهما لان العلم المطهوم كثير الاستعمال والمضاف قد طال
بالاضافة فيناسبهما التخفيف وقد يحذف ايضا من
اى ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول العابد
من لايزال محسنا احسن الى والتقدير يا ايها الناس
ويا من لا يزال محسنا احسن الى والمراد بمن هو الله
قال ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما
غير مضاف ولا مستغاث وزايدا على ثلثة احرف
نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص اقول لما ذكر المنادى
اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف
فى اخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما
لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه شئ اولا ويشترط

ان يكون

ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما ان يحذف
فيه من اخر المضاف او من اخر المضاف اليه والاول باطل
لان تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط والثانى
كذلك لانه ليس باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون
زايدا على ثلثة احرف لان الثلاثى لو رخم لبقى على حرفين
وذلك غير جائز ومثاله يا حار فى يا حارث ويا اسم فى يا
اسماء ويا عثم فى يا عثمان ويا منص فى يا منصور واعلم
ان العلمية والزيادة على ثلثة احرف وانما يشترطان فى المنادى
الذى لا يكون فيه التاء التأنيث واما اذا كان فيه التاء
فيجوز ترخيمه وان لم يكن علما ولا زايدا على ثلثة احرف
نحو يا عاذل ويا ثب فى يا عاذلة ويا ثبة وانما مثل بمثالين
احدهما علم الا انه زايدا على ثلثة احرف والاخر غير علم
وغير زايد على ثلثة فان ثبة فى اللغة الجماعة فيقال يا ثب
اقبل باعتبار القوم واقبلى باعتبار الجماعة فثبة منصرفة
ويعلم من قوله غير مضاف ان المركب الغير الاضافة قد

يجم فيقال يابعل في يابعلبك ولا يرخم المستغاث لان
تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال
والمفعول فيه وهو الظرف فان فالزمان ينصب
كله نحو اتيته اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب
منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحدود من في
نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب
المفاعيل المفعول فيه وهو ظرفان يعنى الظرف الزمان
والمكان ويسمى هذا الظرف مفعول فيه لوقوع فعل الفاعل
فيه فظرف الزمان ينصب كله اى محدود اعنى معينه
ليلة اى ليلة وذات
نحو اتيته اليوم ومبهم نحو اتيته بكرة وذات زائدة و
يجوز ان يكون بمعنى صاحبة اى في ساعة هي صاحبة
هذا اللفظ وهو الليلة وظرف المكان لا ينصب منه الا
المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود
من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد
وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه

يدل

يدل على الزمان دون المكان المعين كضرب فانه يدل على
الزمان الماضي ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم
هو الجهات الست وهو فوق وتحت وامام وخلف
ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق
قال والمفعول معه نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا
ولا بد له من فعل او معناه اقول الضرب الرابع من ضروب
المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع
ولذلك يسمى بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اى مع
ابيك وما شانك وزيدا اى مع زيد ولا بد للمفعول معه من
عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى الفعل
كالمثال الثاني فان معنى ما شانك وزيدا اى ما تصنع
مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال والمفعول له نحو
ضربت زيدا تاديبا له وكذلك كل ما كان علة للفعل نحو
جئتك للسمن اقول الضرب الخامس من ضروب المفاعيل
المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعل لاجله ولذلك

يسمى المفعول له نحو ضربت تاديبا اى لتاديبه وكذلك
كل شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك
جئتك للسمن قال والملحق به سبعة اضرب الضرب الاول
منها الحال وهو بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت
زيدا قايما اقول لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعني مفاعيل
شرع في الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها
الحال وهي بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا
قائما فان قائما حال اما من التاء ضربت والمعنى نحو ضربت زيدا
حال كوني على هيئة القيام واما من زيد فالمعنى نحو ضربت
زيدا حال كونه على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول به معا
نحو ضربت زيدا قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها
زايدة في الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق
ذى الحال التعريف وان تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو
جاءني راكبا رجل اقول حق الحال ان يكون نكرة لانها لو كانت
معرفة للتبس بالصفة في مثل ضربت زيدا الراكب وحق

ذى الحال ان يكون معرفة لانه لو كان نكرة للتبس
بها ايضا في مثل ضربت رجلا قائما وان تقدم الحال على ذي الحال
جاز تنكير ذى الحال نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس
حينئذ فان الصفة لا يتقدم على الموصوف واعلم انه
لابد للحال من عامل وهو اما فعل كما مر او شبه فعل
نحو زيد ضارب عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو
منطلقا فان معناه اشير عمرا منطلقا وقد يحذف
العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا
مهديا اى اذهب راشدا مهديا قال
والتميز وهو رفع الابهام عن الجملة كقولك
طاب زيد نفسا وعن المفرد في قولك عندي راقود
خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما وملوه عسلا
اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفاعيل التميز
وانما الحق به كما مر في الحال والتميز وهو رفع الابهام
اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب

والفرق بين التميز والحال والتميز يرفع الابهام عن الذات والحال يرفع الابهام عن الصفة

زيد كلام تام لا ابهام فى احد طرفيه الا ان نسبة
الطيب الى زيد مبهمة فانه يحتمل على ان يكون
الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس و للعين و القلب
و غير ذلك و نفسا ترفع ذلك الابهام و يميز
تميز ما هو المنسوب اليه فى الحقيقة عن غيره فا
لمعنى فى طاب زيد نفسا طاب نفس زيد و
انما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد و المبالغة
فان ذكر الشئ مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع فى النفوس
من ان يفسر اول وهلة و التمييز فعل المتكلم فى الحقيقة
لكن يسمى الاسم الذى يرفع الابهام به تمييزا مجازيا
و اما عن المفرد و المراد بالمفرد ههنا كل اسم يتم بالتنوين
نحو عندى راقود خلا اى دن طويل الاسفل مقير الداخل
خلا او بنون التثنية نحو عندى منوان سمنا او بنون شبه
الجمع نحو عندى عشرون درهما او بالاضافة نحو مثله عندى
عسلا اى ملوء الاناء عسلا فان راقود و منوان و
عشرون

و عشرون و ملوه مبهمة يحتمل اشياء مختلفة و خلا و سمنا
و درهما و عسلا و ترفع ذلك الابهام و تميز المقصود
عن غيره و لا بد للتمييز من عامل و هو اما فعل نحو طاب زيد نفسا
و اما اسم نحو عشرون و التمييز لا يتقدم على عامله الاسم
بالاتفاق لضعف الاسم فى العمل و لا يقال درهما
عشرون و فى تقديمه على عامله الفعل خلاف فبعض
جوزه لقوة الفعل فى العمل متمسكا بقول الشاعر
اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب
فان نفسا قد تقدم على تطيب و هو عامله الفعل و المختار عدم الجواز لان
الفعل و ان كان قويا فى العمل فان المانع من التقديم عليه
موجود و هو ان التمييز فى الحقيقة فاعل كما ذكرنا
و الفاعل لا يتقدم على الفعل و الجواب عن البيت ان
الروايات الفصيحة فيها و ما كاد نفسى بالفراق تطيب على ان نفسى اسم
كاد و تطيب خبره قال و المستثنى بالا بعد
كلام موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا او بعد كلام

غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح فيه
هو البدل لا قول الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفعول المستثنى
وانما الحق به لانه اما فضلة في الكلام او مفعول
في الحقيقة كما سيحقق بعيد هذا والمستثنى
اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى اما
بما عدا او بما خلا او ليس زيدا او لا يكون زيدا وذلك
واجب النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها
فالتقدير ما عدا وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا
واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى
زيد وسواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه
واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما نحو جاءني القوم
حاشا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ولا سيما زيدا ويجوز في
هذه انواع الاعراب اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على
الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها فاعلها
والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت

متعدية

8

متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك اي تجاوزك
والجر بناء على انها حروف الجر واما في لا سيما فالرفع
على انه مركب من لا وسي وما وسي بمعنى المثل
واصله سوى بسكون الواو فقلبت الواو ياء و
ادغمت فيه فيكون ما بمعنى شيء اضيف اليه
سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف
والتقدير لا مثل شيء هو زيد والنصب على ان لا
سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى و
الجر على ان ما زائدة وسي مضاف الى زيد ولا
اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج عن
متعدد بالا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج من متعدد
والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك
المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب
اي غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي
فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المقدم

الموخر بعد كلام موجب والمستثنى المتصل الموخر
بعد المنفي والمستثنى المتصل المقدم بعد المنفي
والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب
وواحد منها يختار رفعه فقوله والمستثنى
عطف على قوله والتميز والتقديم والملحق به
سبعة اضرب الحال والتميز والمستثنى والمعنى
ان المستثنى المتصل الموخر بعد كلام موجب نحو جاءني
القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن
المستثنى بحاشا وعدا وغيرهما لانه يجوز فيه غير النصب
وقوله بعد كلام موجب احتراز عن القسم الثاني
الذي اشار اليه بقوله بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني
احد الا زيدا فى بيت بقوله وان كان الفصيح هو البدل (يجوز فيه الرفع والنصب)
على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على
البدلية من احد وانما قلنا ان المعنى المستثنى
المتصل الموخر الخارج لدلو لت قوله بعد هذا و

المستثنى

والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على
ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان
المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء ولو رفع الاول
على البدلية فصار التقدير جاءني الا زيد فيلزم مجيء
جميع العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني
فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقديره ما جاءني الا زيدا
والمعنى ما جاءني من العالم سوى زيد وذلك ممكن
قال والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد و
المستثنى المنقطع نحو ما جاءني احد الا حمارا اقول
هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل
اما في الاول فلعدم جواز تقديم البدل على المبدل منه
واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وبين حمار
وانما اتى بمثالين في للنفي ليعلم ان امتناع البدل في
موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى
على المستثنى منه وانقطاعه مانعين من البدلية

وبعضهم جوزوا كقوله وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس عن الابد
اسم ليس

مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون
بطريق الاولى قال وحكم غير كحكم الاسم الواقع
بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد
غير زيد وغير زيدا اقول قد عرفت ان المستثنى بغير
واجب الجر واما نفس غير فحكمه مثل حكم الاسم
الواقع بعد الا ففي كل موضع كان المستثنى بالا
واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا
وحيثما كان جائز النصب يكون غير كذلك فتقول
جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم
الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد كما قلت ما جاءني
احد الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد بالنصب
كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني احد غير
حمار كما قلت ما جاءني احد الا حمارا قال والخبر في باب كان
نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب
الملحق بالمفعول الخبر في باب كان اي المنصوب بكان

وغيره زيد بالنصب والرفع

بالنصب ايضا

واخواتها

واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلقا
في كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه
بعد الفعل والفاعل كالمفعول قال والاسم في
باب ان نحو ان زيدا قايم اقول الضرب الخامس من ضروب
الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب
بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا قايم وانما
الحق بالمفعول لكون كل من هذه الحروف متضمنة
بمعنى الفعل كما سيجيء في باب الحروف فاسماها
مفاعيل في الحقيقة قال واسم لا لنفي الجنس اذا
كان مضافا نحو لا غلام رجل عندك او مضارعا له نحو
لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس من ضروب
الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام
في لا غلام رجل عندك او مضارعا له اي مشابها
للمضاف نحو خيرا في لا خيرا منك عندنا وانما الحق با
لمفعول لكون لا بمعنى النفي فما بعدها في معنى المفعول

وانما اشترط ان يكون مضافا او مشابها له لانه لو كانت نكرة مفردة يكون مبنيا نحو لا غلام في الدار

قال و امّا المفرد المنفي فمفتوح نحو لا غلام لك

اقول اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوبا اذا

كان اسم مضافا او مضارعا له كما مرّ و امّا المفرد اعني

غير المضاف والمضارع له فمفتوح اى يجب ان

يبنى على الفتح نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب

عن سوال مقدر كان سائلا قال هل من غلام لى

عندك فقيل في جوابه لا غلام لك عندى وكان

من الواجب ان يقال لا من غلام لك بزيادة من

ليطابق السوال الجواب لكنهم حذفوها من

الجواب بقرينة السوال فتضمنها الجواب و احتاج

اليها واشبه بذلك الحروف واما البناء على الحركة

فللفرق بين البناء اللازم و العارض و اما البناء

على الفتح فللخفة . وقد يحذف اسم لا اذا كان

معلوما نحو لا عليك اى لا باس عليك قال

وخبر ما ولا بمعنى ليس وهى اللغة الحجازية

والتمي

والتميمية رفعها على الابتداء اقول الضرب السابع من ضروب الملحق

بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اى المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا

ولا رجل افضل منك وهى اى هذه اللغة اعني النصب بما ولا اللغة الحجازية

واللغة التميمية رفعهما على الابتداء اى رفع الاسمين الواقعين بعد ما

ولا على ان الاول مبتدا والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تع ما هذا بشرا

وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسماء والافعال

فان العامل يجب ان يختص احدهما قال واذا تقدم الخبر او انتقض النفي

بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق اقول اذا تقدم

خبر ما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما بالا اى بطل عملهما بان يقع خبرهما بعد

الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب

منطلق لان ما ولا انما عملتا بمشابهتهما بليس من جهة النفي فبطل عملهما

بتقدم الخبر على الاسم لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء

وجه التشبه بينهما وبين ليس ح وكذلك يبطل عملهما بزيادة ان معهما نحو

ما ان زيد منطلق لضعف عملهما بالفاصلة قال المجرورات على ضربين

مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت من البصرة

بخلاف ليس فانه يقال ليس منطلقا زيد لانه عامل قوى

بخلاف ليس فانه يقال ليس زيد الا منطلقا لان سبب عمله انه فعل لا انه لنفي فاذا انتقض النفي بالا يبقى سبب عمله وهو كونه فعلا وسكت

والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شئ بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا مرادا شرطا

اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في
القسم الثالث اعني المجرورات فقال قال وهو اي مجرور بالاضافة بحمل الايعم
منه ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر او كلاهما وكل قائل
قال والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من نحو غلام
زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه
من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اي غلام لزيد وبمعنى من انما يكون
اذا كان المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب
قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم كقوله تع بل مكر الليل والنهار اي بل مكركم في الليل
والنهار ولم يتعرض لها لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله نحو
ضارب زيد او الصفة المشبهة الى فاعلها نحو حسن الوجه اقول يعني
بالمعمول المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية
وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال
نحو زيد ضارب عمرو الآن او غدا فان عمرا ههنا لو لم يكن مجرورا بالاضافة
لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي

نحو

نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة ح لفظية بل معنوية
لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة
اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار وذكر المصنف
في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف اقول
ولا بد ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف
المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان
المضاف اليه نكرة فالمضاف ان كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة
او الى نكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين تعريف الذات والمكتسب
من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الأخص بالأعم وهو محال
فلا يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون
جوزوا ذلك في اسماء العدد نحو الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم
وهو ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال وتقول
في اللفظية الضارب زيد والضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل ولا يجوز
الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة
المعنوية اراد ان يبين انه لا يشترط في اللفظية لان الغرض منها التخفيف

اي تجريد المضاف عن التعريف

وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره فتقول الضارب زيد والضاربوا
زيد لحصول التخفيف فيه بحذف النون وتقول ايضاً الضارب الرجل
لانه يشبه قولنا الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين
صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضا معرفة باللام ولا يجوز ان يقال
الضارب زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز الحسن
الوجه لانه اصله الحسن وجهه فحذفت الضمير وجيء باللام ففيه
نوع خفة قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل
وشبه تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول الاضافة المعنوية
تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلام كان قبل الاضافة
نكرة عامة وما بعدها يصير معرفة خاصة الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء
التي توغلت في الابهام فانها لا يصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها
لا تختص بشيء فانك تقول جاءني رجل غير زيد ولم يعلم ان من
هو غير زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء لا يصير
معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه
الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك قال

وقد

وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى و
اسئل القرية اقول يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه
اي يعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة كما في الاية فان قوله واسئل القرية
يدل على ان التقدير واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول
اما اذا لم يدل عليه قرينة فلا يجوز حذفه فلا يقال رايت هندا اذا كان
المراد غلام هند قال والتوابع وهي خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه
والرجلان كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد بها النكرات اقول لما
فرغ من بيان مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول
التاكيد وهو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول
به او بمرادفه ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب
ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد
وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت انت ومررت بك انت والمعنوي
انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع
واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس والعين انما يؤكد بهما
المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع باختلاف

صيغتهما او ضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها و
الزيدان والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم و
الهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانهما مضافة
الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كله وكلتا لا يوكد بهما
غير المثنى اعني المفرد والمجموع في المذكر والمؤنث ويمتز في كل باختلاف الضمير نحو
اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي
البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابصع ابتع والجارية
جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون
ابصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المصنف التاكيد اللفظي
اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها
للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا
عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية وذكر كله لاختصاصه باختلاف
الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكها
في تمام الاحكام ايضا وقوله ولا يوكد بها النكرات يعني بالتاكيد المعنوي

لانّ

يا ليتني كنت صبيا مرضعا

لانّ البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت
تاكيد النكرة لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد يقتضي
الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع الا انها لا تذكر
بدون اجمع الا على ضعف ولا يتقدم عليه وفايدة التاكيد امن المتكلم
عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا فر
بما لا يسمعه المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكرره امن
عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم
السامع انه اخذ مر بمنزلة زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكره
بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود به قال
والصفة نحو جاءني رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل
وذو مال اقول الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت تابع
يدل على معنى في متبوعه وهو اما اشتق من فعل او ما في معناه و
المشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب او اسم مفعول نحو رجل مضروب
او صفة مشبهة نحو رجل كريم واما في معنى المشتق اما مفرد او مركب
والمركب اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي

فلو يقال جاءني رجل نفسه لان الرجل يقتضي العموم والنفس يقتضي الخصوص فلذلك بينهما تناقض

منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اى عادل والمركب الاضافى نحو
رجل ذو مال اى متمول وفائدة الصفة فى المعارف التوضيح نحو جاءنى
زيد الظريف وفى النكرة التخصيص نحو جاءنى رجل عالم قال ويوصف النكرة
بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورأيت رجلاً اعجبنى كرمه اقول يجوز
وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه
حسن مبتداء وخبر صفة لرجل او الفعلية نحو رأيت رجلاً اعجبنى
كرمه فان اعجبنى كرمه فعل وفاعل صفة لرجل او شرطية نحو مررت
برجل ان قام ابوه قمت وظرفية نحو مررت برجل فى الدار ابوه ويشترط
ان يكون الجملة خبرية اى محتملة للصدق والكذب لان الصفة
فى الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المصنف لذلك اعتماداً
على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرات والصفة
يجب ان يكون موافق الموصوف فى التعريف والتنكير ولا بدّ فى الجملة
الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كهاء فى وجهه وكرمه
قال والصفة توافق الموصوف فى اعرابه وافراده وتثنيته و
جمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه اقول الصفة

اما فعل الموصوف او فعل مسببه والثانى سيجئ والاول يجب
ان توافق الموصوف فى عشرة اشياء وهى التى ذكرت فى الكتاب
اى اذا وجد شئ منها فى الموصوف يجب ان يوجد فى الصفة
ايضاً وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن
الاجتماع اما الثانى فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه
مع البعض الآخر وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضاً
ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع البعض الآخر وكالتعريف والتنكير
والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من
المتقابلين فاما الاول اعنى ممكن الاجتماع فينتهى الى اربعة
واحد من الاعراب وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد
من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث نحو جاءنى رجل عالم
فان الصفة والموصوف متوافقان فى اربعة من العشرة اشياء
الاعراب والتنكير والافراد والتذكير واذا قيل رأيت رجلاً او
مررت برجل فالواجب عالماً او عالم فاذا قيل رجلان او رجال فعا
لمان او عالمون فاذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة

فعالمه وعلى هذا القياس **قال** ويوصف الشئ بفعل ما هو من

مسببه نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه

اقول هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعنى صفة الشئ بفعل ما هو مسببه اى يو

صف الشئ بفعل شئ آخر يكون ذلك الشئ اعنى الثانى حاصلًا بسبب الشئ الاول

نحو مررت برجل منيع جاره اى مانع جاره ورحب اى واسع فناؤه

ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس الشئ منها

فعلًا لرجل وانما هى افعال جاره وفنائه وخدامه وهذه الا ان الجار

والفناء والخدام لما كان متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل واحد من

هذه الثلثة مسببًا له لانه اذا تعلق شئ بشئ فالمتعلق به يكون سببًا للمتعلق

ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل با

بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به

وجعل وصفا له فهو فى اللفظ صفة المتعلق به وفى المعنى صفة المتعلق

ولذلك وجب ان يوافق الموصوف اللفظى وهو المتعلق به فى

الاحكام اللفظية اعنى الخمسة من العشرة وهى الرفع والنصب

والجر والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعنى الخمسة الباقية

فاذا

فان يوافق فيها الموصوف المعنوى وهو المتعلق فيقال جاءنى رجل

حسن غلامه ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن

غلامه وجاءنى الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل الحسن غلامه

ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعنى حسنا او الحسن

الموصوف اللفظى اعنى رجلا والرجل فى الاعراب الثلثة والتعريف

والتنكير ولا يوافق فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

بل يعتبر حكمه فى ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل

مع فاعله لان ما بعده فاعله فان كان ما بعده مقتضيا للافراد

او التثنية او الجمع او التذكير او التانيث فعل به ذلك نحو مررت

برجل حسنة جاريته ومررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت

برجال حسنة جاريتهم مثاله كما يجئ تحقيقه ان شاء الله تع

قال والبدل وهو على اربعة اوجه بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك

وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال

نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار **اقول** الثالث

من التوابع البدل وهو على اربعة اوجه لانه اذا كان البدل

كل المبدل منه فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ
كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل نحو ضربت
زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه
فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد و
الا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار سمى بدل الغلط لوقوع الغلط
في مبدله فان القائل انما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط برجل ثم
استدرك فقال بحمار فهو بدل مما فيه الغلط وفائدة البدل دفع
اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان يكون ضربت
راسه او غير راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس و
تحقيقه ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم اخر ويجعل الاول في حكم الساقط
ليحصل بيان ما لم يحصل بدون ذلك ويجب ان يكون في بدل البعض
والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال
قال وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس كقوله تعالى بالناصية
ناصية كاذبة ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة
اقول يجوز ان يبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة

فالبدل

فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما
ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت
رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رايت
رجلا اخاك او على العكس نحو بالناصية ناصية كاذبة ويشترط
في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة
مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام
هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية
على الاصل وتبدل ايضا الظاهر من الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب
ذلك اربعة اقسام آخر وانا ذكرت امثلة بدل الكل من الكل كما في اقسام المعرفة
والنكرة فعليك باستخراج امثلة ساير الابدال فظاهر من الظاهر
قد عرفت والضمير من الضمير نحو زيد ضربته اياه والظاهر من
الضمير نحو زيد ضربته اخاك وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال
وعطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اى تجعل اشهر
اسميه تابعا له نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول
الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر

اسميه اى تجعل اشهر اسميه تابعا له بان تذكره بعده نحو جاءنى اخوك
زيد و ابو عبد الله زيد فان الجائى هذا كما يقال له الاخ و ابو عبد الله
يقال له ايضا زيد فان كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ و ابى
عبد الله يذكر ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس نحو جاءنى زيد
اخوك و زيد ابو عبد الله وهذا مذهب المصنف والاخرون
لا يفرقون بين ان يذكر الاشهر اولا او آخرا وفائدة عطف البيان ايضاح
المتبوع قال والعطف بالحروف نحو جاءنى زيد و عمرو وحروف العطف تذكر
فى باب الحروف ان شاء الله تعالى اقول الخامس من التوابع العطف بالحروف
معطوف
ويقال له النسق نحو جاءنى زيد و عمرو فعمرو و زيد معطوف عليه وحروف
العطف تذكر فى باب الحروف ان شاء الله تعالى قال المبنى هو الذى سكون
آخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وحيث وامس وهؤلاء وسكونه يسمى
وقفا وحركته فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من توابع المعرب شرع فى
المبنى فقال المبنى هو الذى سكون آخره وحركته لا بسبب عامل
نحو سكون كم وحركات اين وحيث و امس فان كل ذلك مما ليس بسبب
عامل و سكون آخر المبنى يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا ومعنى

المبنى

فبالعكس صح

ومعنى المبنى فى اللغة الثبت ويسمى المبنى المصطلح مبنيا لثباته على
حالة واحدة مع اختلاف عامله قال وسبب بنائه مناسبة غير
المتمكن اقول سبب بناء المبنى مناسبة لغير المتمكن اعنى الحروف
والماضى و الامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه يناسب
الحروف من حيث الصيغة واف يناسب الماضى من حيث المعنى
لان معناه تضجرت ورويد يناسب الامر من جهة المعنى ايضا لانه
بمعنى امهل قال فمنه المضمرات وهو على ضربين متصل نحو اخوك و
ضربك و مر بك و [illegible] و ثوبى و ضربا و ضربوا و ضربن و كذلك
المستكن فى زيد ضرب و افعل و نفعل و تفعل و يفعل و منفصل
نحو هو و هى و انا و انت و نحن و اياك اقول بعض المبنى المضمرات
و بنيت لمناسبة بعضها الحروف فى الصيغة فحمل الباقى عليه والمضمرات على
ضربين ضرب متصل اعنى الذى لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو
اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم
اخوك اخوكما اخوكن و اما منصوب مخاطب نحو ضربك ضربكما
ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما

ويبنى الاصل او يعرب بعد فعل الماضى والامر
بصيغة والحرف والجملة وكل اسم شابه الفعل
الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة يكون
ذلك الاسم مبنيا لمشابهة لواحد منها

ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما
مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن
او غايب نحو به بهما بهم بها بهما بهن او متكلم نحو بي بنا واما مجرور
بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن
واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضربا
ضربوا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت
ضربنا وكذلك المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب
وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل اذا كان مخاطبا وهي
فيه اذا كانت غايبة وهو في يفعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن
ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن وانت انتما انتم انت انتما انتن
انا نحن واياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما
اياهن اياي ايانا قال ومنها اسماء الاشارة ذا او تا وتي وته وذي
وذهي وذه واولاء اقول وبعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد
المذكر العاقل وغيره وذان وذين لمثناه في الرفع وغيره وتا وتي
وته وذي وذهي وذه للمفرد المؤنث العاقلة وغيرها وتان وتين لمثناها

في الرفع

في الرفع وغيره ولا يثنى غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعهما وانما بنيت
اسماء الاشارة لمناسبتها الحرف اما من جهة الاحتياج الى المشار اليه
وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع الحرف
فيحمل الباقي عليه قال ويلحق باوايلها حرف التنبيه نحو هذا وها
تا وهذه وهولاء ويتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وذانك
وذينك وتاك وتينك وتلك وذلك واولئك اقول تلحق باوايل
اسماء الاشارة حرف التنبيه اعني ها التنبيه المخاطب لئلا يفوت
غرض المتكلم نحو هذا وهذان وهذين وهاتا وهاتان و
هاتين وهاتي وهاته وهذي وهذهي وهذه وهولاء ويتصل
باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي
جنس من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم
ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذانك وذانكما وذانكم ذانك ذا
نكما ذانكن وذينك وذينكما وذينكم ذينك ذينكما ذينكن
وتاك وتانك وتينك واولئك فاذا قيل ذاك يكون الاشارة
والخطاب كلاهما الى مفرد مذكر واذا قيل ذانك يصير الاشارة الى

الى تثنية المذكر والخطاب بحاله واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تالك يكون
الاشارة الى مفرد مونث والخطاب الى مفرد ومذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف
ينعكس واذا عرفت ذلك فقس الباقي عليه ذلك ويقال ذا للقريب
وذاك للمتوسط وذلك للبعيد قال ومنه الموصولات نحو الذى
والتى واللذان واللتان والذين واللاء واللاى واللائى واللواتى واللا
واللات وما ومن واى واية اقول وبعض المبنى الموصولات
نحو الذى للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان في الرفع
واللذين في النصب والجر وجمع الذين في الاحوال الثلثة والتى للمفرد
المونث عاقلة او غيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللاتى
بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة في النصب واللائى بالياء
الساكنة بعد الهمزة واللاء بالهمزة المكسورة واللاى بالياء المكسورة واللواتى
بالواو والياء الساكنة بعد التاء المكسورة وبعدها ياء ساكنة
وما بمعنى الذى او التى غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذى او التى او الذين
او اللواتى عاقل غالب واى للمفرد المذكر واية للمفرد المؤنث وانما بنيت الموصولات
لاحتياجها الى الصدر كما سيجيء ومن الموصولات ذو بمعنى الذى او التى في لغة طيء

كقولهم

كقولهم جاءنى ذو قامت وذو قام اى الذى قام والتى قامت وذا
بعد ماء الاستفهامية بمعنى الذى او التى نحو ماذا صنعت اى
اى شيء الذى صنعت او اية شيء التى صنعت ومنها الالف
واللام في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الذى والتى نحو قوله تعالى الزانية
والزانى اى التى زنت والذى زنا والمصنف لم يذكر هذه الثلثة اختصارا
على ما هو اكثر استعمالا قال والموصول ما لا بد له من جملة تقع
صلة له نحو جاءنى الذى ابوه منطلق او ذهب اخوه ومن عرفته
وما طلبته اقول الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة
صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءنى
الذى ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءنى الذى
ذهب اخوه وكعرفته في نحو جاءنى من عرفته وكطلبته في نحو جاءنى ما
طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها مبهمة في اصل
وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها
وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات
موصولات لاتصال الصلة بها او صلة الالف واللام لا يكون الا اسم

وتسمى مبهمات لانه لا يعرف منه الجنس قالوا المبهم سوما بان متضمنا بالاشارة الى غير المتكلم والمخاطب من دون شرط ان يكون سابقا في الذكر وبهذا الفرق بين المضمر والمبهم ان المضمر اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده

فاعل او مفعول كما مرّ ولابدّ في الصلة من ضمير يعود الى الموصول
ليرتبط الصلة بالموصول ويسمى عايدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء اى لمن يشاءه **قال**
ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا وهلمّ شهداءكم وحيّهل الثريد و
هيهات ذاك وشتان ما بينهما واف ومه وصه ودونك وعليك **اقول**
بعض المبنى اسماء الافعال اى اسماء بمعنى افعال وهى كثيرة والمصنف
لم يذكر الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضى او المضارع والذى
بمعنى الامر اما متعدّ او لازم والمتعدى اما مفرد او مركب والمركب اما
آخره كاف الخطاب او غيرها والذى اخره كاف الخطاب اما اوّله اسم او
حرف والذى آخره غير كاف الخطاب اما حذف منه شئ بالتركيب
او لا واللازم اما مشتق منه فعل او لا والذى بمعنى الماضى اما جوّز فى
آخره غير الفتح او لا والذى بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه عشرة
اقسام الاوّل المتعدى المفرد الذى بمعنى الامر كرويد زيدا اى امهله
والثانى المتعدى المركب بحذف شئ منه الذى بمعنى الامر وآخره غير الكاف
كهلمّ شهداءكم اى قرّبوهم فانه مركب من هاء التنبيه بعد حذف الفها مع

وقد تلحق لغات حيّهل بالبناء على الفتح وحيّهلًا بالتنوين وحيّهلا بالالف ويستعمل حيّ وحيّهل بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حىّ على الصلوة اى اسرع معنى

لمّ بمعنى قرّب الثالث المتعدى المركب بلا حذف شئ الذى بمعنى الامر وآخره
غير كاف الخطاب كحيّهل الثريد اى ايته فانه مركب من حىّ وهل الرابع الذى
بمعنى الماضى مع جواز غير الفتح فى آخره كهيهات ذاك اى بعد فانه يجوز فى تائه الحركات
الثلثة والخامس الذى بمعنى الماضى بلا جواز غير الفتح فى آخره كشتان
ما بينهما اى افترقا فانه لا يجوز فى نونه غير الفتح السادس الذى بمعنى المضارع
كاف اى اتضجر السابع اللازم الذى بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل منه كمه اى
اكفف فانه يقال مهمهت به اى زجرته الثامن اللازم الذى بمعنى الامر
بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اى اسكت التاسع المتعدى الذى بمعنى الامر
المركب الذى آخره كاف الخطاب اوّله اسم كدونك زيدا اى خذه العاشر المتعدى
الذى بمعنى الامر المركب الذى آخره كاف الخطاب واوّله حرف كعليك زيدا
اى الزمه وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقى
اى الموضوع ... وضع الحرف ... وحمل الباقى عليه
عليه **قال** ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد
اقول وبعض المبنى بعض الظروف وانما قيّد بالبعض لان اكثر الظروف
معربة فمن المبنى ما ذكره المصنف وذلك نحو اذ وهى للماضى ويقع بعدها
الجملتان نحو اجلس اذ جلس زيد واذ زيد جالس وبنيت لان وضعها

جهات ستك اوچ حالی وار ای غلوم دکه اسمی اینی بریر بیان مضاف اولسه منصوب اولور ثانی منوی اولسه مضموم اولور بیل ای مقطوع اولسه معرب اولور نشانه‌سی اعراب بالحركة انك نشانه‌سی

وضع الحرف واذا وهی للمستقبل ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية
على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل اذا يغشى وبنيت لاحتياجها
الى الجملة التى تضاف اليها ومتى وهى اما للاستفهام نحو متى القتال او للشرط
نحو متى تأتنى اكرمك وبنيت لتضمنها همزة الاستفهام او ان الشرطية و
ايان وهى للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها الهمزة والجهات
الست اعنى قبل وبعد وفوق وتحت ويمين ويسار وما فى معناها
نحو قدام وخلف ووراء وامام واعلى واسفل وهى لا تخلو من ان تكون
مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة كانت
معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو جئتك من
قبل زيد فان كانت مقطوعة عن الاضافة فلا يخلو من ان يكون المضاف اليه منويا
او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر فساغ لى
الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كان منويا كانت
مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل غلبت
الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس واما البناء فلا
حتياجها الى المضاف اليه المنوى واما الحركة فللفرق بين اللازم والعارض

من البنا

من البناء واما الضم فليخالف حركتها البنائية حركتها الاعرابية
ومنه ما لم يذكر المصنف وذلك نحو الآن وحيث وامس
وقط وعوض ومذ ومنذ وكيف وانى واين ولدى
قال ومنه المركبات نحو عندى خمسة عشر وآتيك صباح مساء
وهو جارى بيت بيت ووقعوا فى حيص بيص اقول وبعض المبنى
المركبات وهى كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات
كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة والاصل فيها خمسة
وعشرة وكل صباح ومساء وبيت الى بيت اى ملتصقا وفى
حيص وبيص اى فتنة شديدة فحذف منها ما حذف ثم بنى الجزءان
من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة مثل زاى زيد واما
الثانى فلتضمنه معنى الحرف المحذوف وانما بنيا على الحركة لما مر
من الفرق وبنيا على الفتح للخفة واعلم ان اعداد المركبة اعنى احد
عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر فى بناء الجزءين الا اثنى
عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف فى حذف النون قال
ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندى كذا درهما وكان من

من الامر كيت وكيت اقول وبعض المبنى الكنايات وهي ههنا
الفاظ مبهمة يعبر بها عن اشياء مفسرة فكم لا يكون من الكنايات
على هذا لانها ليست كذلك لكن لما كانت مثل كذا في العدد اجريت
مجراها وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحرف وكذا لان اصلها
ذا فزيدت الكاف عليه وكيت كيت لانها كنايات من الجمل المبنية
واعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى التقديرين لا بد لها من
المميز فمميز الاستفهامية منصوب مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية
مجرور مفرد او مجموع نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف المميز
اذا كان معلوما كما مر في الكتاب واصل كيت كيت بتشديد
الياء فخففت ثم حذفت وكذلك ذيت ومعناها بالفارسية
چنين چنين ولا يستعملون الا مكررين ويجوز فتح تائهما
الحركات الثالث قال المثنى وهو ما لحقت آخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن
الحركة والتنوين اقول لما فرغ من الصنف الخامس شرع في الصنف
السادس اعني المثنى وهو اسم لحقت آخره الف او ياء مفتوح ما

ما قبل

ما قبل تلك الياء لمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون
مكسورة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد
نحو رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما انما لحقتا لتدلا على
معنى التثنية والنون انما لحقت ليكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه
فقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت آخره الف او ياء يخرج
ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثل عثمان وحسين وقوله لمعنى التثنية
يخرج ذلك قال وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف
اذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول واما سقوط
النون فلكونها بدلا مما يسقط عند الاضافة اعني التنوين واما
سقوط الالف فلالتقاء الساكنين قال وما في آخره الف مقصورة
ان كان ثلاثيا رد الى اصله عند التثنية نحو عصوان ورحيان اقول
الاسم الذي في آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند
التثنية الى اصله بقلب الفه واوا ان كان واويا وياء ان كان
يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احديهما
لانه يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان

هر تعريفه جنس كرك شامل اوله افرادينه ثانيا فصل كرك مانع اوله اغيارينه

ان يتحرك احديهما والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف تقبل الحركة
فاذا كان المقلوب ذا اصل يكون القلب به اولى قال وليس فيما جا
وز الثلاثي الا الياء نحو اعشيان وحبليان وحباريان ومصطفيان
اقول ليس في كل اسم مقصورة مزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى الا اليا
اى يجب ان تقلب الفه ياء لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثي
ثقيل سواء كانت في الاصل واوا نحو اعشيان ومصطفيان في
اعشى وهو الذى لا يبصر في الليل ومصطفى مفعول من الاصطفاء
او للتانيث نحو حبليان في حبلى وهي الحاملة او لتكثير الكلمة نحو حباريان
في حبارى وهو طاير يقال له حرف قال وان كان آخر الممدود الف التانيث
كحمراء قلبت حمراوان اقول اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث في و
سط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع يا ان قبلها الف في النصب والجر نحو رايت
حمرايين ومررت بحمرايين والحمراء تانيث الاحمر قال وتقول في كساء وقراء
وحرباء كساآن وقراآن وحرباآن اقول اذا كانت همزة الممدود بدلا من
حرف اصلي او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول
في كساء كساآن وكذلك الباقي واصل كساء كساو وابدلت الواو

بالهمزة

بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسي كليم والقراء العابد
وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق
بعلاق وهو باطن الجفن قال الجمع على ضربين مصحح وهو ما لحقت
آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها المعنى الجمع ونون
مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر كمسلمون
ومسلمين اقول لما فرغ من النصف السادس شرع في النصف السابع
اعنى الجمع وهو على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح و
الا فمكسر والمصحح اسم لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور
ما قبلها للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الياء والواو نون
مفتوحة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك في المذكر
كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا المذكر والواو والياء تدلان على معنى
الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه وقوله ما شامل لجميع
الاسماء وقوله لحقت آخره واو مضموم ما قبلها يخرج ما لا يكون او ياء مكسور ما قبلها ع
كذلك لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله المعنى الجمع يخرج
ذلك قال ويختص ذلك لمن يعلم اقول يختص جمع المذكر السالم

بذوى العلم لانه اشرف الجموع وذوى العلم اشرف من غيره فاختص
الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذى يراد ان يجمع جمع المذكر السالم
اما ان يكون اسماً او صفة فان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا
علما عاقلا فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء
العلمية ولا اعوجون فى اعوج وهو علم لفرس لانتفاء العالمية فان
كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عالما فلا يقال مسلمتون فى مسلمة
لانتفاء الذكورة ولا كُمَيْتُونَ فى كُمَيْت لانتفاء العالمية قال او الف

[illegible]

وتاء فى المؤنث وتكون مضمومة فى الرفع ومكسورة فى النصب والجر كمسلمات
وهندات اقول لما ذكر المصحح من الجمع المذكر اراد ان يذكره من جمع المؤنث
فقال او الف وتاء اى الجمع المصحح اسم لحقت آخره الف وتاء فى جمع المؤنث
وتكون تلك التاء مضمومة فى الرفع ومكسورة فى النصب والجر كمسلمات
فى الصفة وهندات فى الاسم وانما كانت التاء مكسورة فى النصب والجر
لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب فى جمع المذكر
محمول على الجر فلو لم يحمل فى جمع المؤنث لَزِمَ للفرع مزية على الاصل قال
ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس ويعم ذوى

العلم

العلم وغيرهم اقول لما بين الجمع المصحح شرع فى المكسر فقوله ومكسر
عطف على قوله مصحح اى المجموع اما مصحح كما مر ومكسر وهو الذى
يتكسر اى يتغير فيه بناء الواحد كرجال فى رجل وافراس فى فرس فان
بناء رجل وفرس قد تغير فى الجمع ويعم جمع المكسر ذوى العلم وغير ذوى
العلم وكذلك مثل بمثالين قال والمذكر والمؤنث من المصحح يستوى فيهما
بين لفظى الجر والنصب تقول رايت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين
والمسلمات اقول يستوى مبنى للمفعول من التَّسْوِيَة والقايم مقام فاعله
فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل فى المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا
للجر وهذا الكلام تكرار لان التَّسْوِيَة فى المذكر قد عُلِمَتْ فى اول الكتاب
والمؤنث قُبَيْلَ هذا قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما كان من
المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع قلة وما عدا ذلك
جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على
العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع
القرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة و
الذى يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال كافراس

نسخ
بجمع غلام

وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة يجمع قلة ايضا وما على المذكورات
من الجموع جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي افلس من غير قرينة
اذا كان المراد عشرة فادونها وعندي اثنا عشر افلس مع القرينة
وهي اثني عشر مثله اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال في جمع
الكثرة على خلافه في ذلك نحو عندي رجال من غير قرينة اذا كان
المراد فوق العشرة وعندي ثلثة رجال مثله اذا كان المراد ما دونها
قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة العين فالاسم منه متحرك
العين نحو ثمرات والصفة منه مُبقاةُ العين على سكونها نحو ضخمات
واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات اقول اللفظ الذي يجمع
بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة مع صحيحة العين فالاسم
منه متحرك العين اي تحرك عين فعلة في جمع نحو ثمرات بفتح
الميم في ثمرة والصفة مبقاة العين اي يبقي عين فعلها على السكون
نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك للفرق بين
الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة فهي بالسكون
اولى واما معتل العين من فعلة فعلى السكون اي يبقي عين فعلها

على السكونها

على سكونها وقت الجمع وان كان اسما واويا كان او يائيا كبيضات في
بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل
بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل يجمع عليه فاعل اسما نحو كوا
هل او صفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما
وصفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس اقول وزن فواعل انما
يجمع عليه كلمة تكون على وزن فاعل اذا كانت اسما نحو كواهل في كاهل وهو
ما بين الكتفين او صفة اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوايض و
طوالق في حايض وطالق اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن
فواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب في كا
ثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة نحو ضوارب
في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن
بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع على فُعَّل وفُعّال وفعلة كجهّال وجهّال وجهلة و
انما قال نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك في هالك
ونواكس في ناكس وهو الذي يخفض راسه قال ويجمع الجمع نحو اكالب واسا
ور واناعيم وجمالات ورجالات اقول قد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير نحو اكا

الكالب فى اكلب جمع كلب و اساور فى اسورة جمع سوار وهو

ما تضع المراة فى يدها من الحلى و اناعيم فى انعام جمع نعم و هو ما

يرعى من الحيوان و رجالات فى رجال جمع رجل و جمالات فى جمال جمع جمل وهو

الذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع و جمع الجمع ان الجمع انما يدل على

احاد كل منها يكون فردا من ذلك الجنس و جمع الجمع يدل على جموع كل واحد منها مشتمل

على افراد من ذلك الجنس فالجموع فى جمع الجمع بمنزلة الاحاد فى الجمع فاذا قيل

الكلب فالمراد افراد الكلب فاذا قيل الكالب فالمراد جموع من الكلب و لذلك قيل

جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل

من ثلثة قال المعرفة و النكرة المعرفة ما دل على شئ بعينه وهى على خمسة

اضرب العلم المضمر المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات المعرف

باللام المضاف الى احدها اضافة حقيقة و النكرة ما شاع فى امته نحو

جاءنى رجل و ركبت فرسا اقول لما فرغ من الصنف السابع

شرع فى الصنف الثامن و التاسع اعنى المعرفة و النكرة فقال المعرفة ما

دل على شئ بعينه و قد عرفت فى اول الكتاب و المعرفة على خمسة اضرب

العلم و المضمر و المبهم و المضاف الى احدها و قد ذكرت و المعرف باللام سيجئ

وقيد

وقيد المضاف بقوله الى احدها اى الى احد المذكورات لان الاضافة

الى غير المعارف لا توجب التعريف و قيد بقوله المضاف

اضافة حقيقة اى معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد

التعريف كما مر و قال و النكرة ما شاع فى امته نحو جاءنى رجل و ركبت

فرسا و قد عرفت معناها ايضا و شاع اى انتشر فى امته اى افراده

فان رجلا و فرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجل والافراس

على البدلية قال المذكر و المؤنث المذكر ما ليس فيه تاء التانيث و

لا الفه و المؤنث ما فيه احديهما كغرفة و حبلى و حمراء اقول لما فرغ من

الصنف الثامن و التاسع شرع فى الصنف العاشر و الحادى عشر اعنى

المذكر و المؤنث فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث و لا الفه

المقصورة او الممدودة كرجل و المؤنث بانه اسم فيه احديهما اى التاء

كغرفة او الالف المقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء قال و التانيث على ضربين

بين حقيقى كتانيث المراة و الناقة و غير حقيقى كتانيث الظلمة و البشرى

اقول التانيث على ضربين لان المؤنث لا يخلو من ان يكون لها مذكر فى ازائها

من الحيوان او لا فان كان فهو الحقيقى كتانيث المراة و الحبلى و الناقة فان

المقصورة والممدودة

اى التاء والمراد بالتاء التاء المتحركة الموقوف عليها هاء نحو الغرفة واحترز بذلك من التاء فى بيت و انت فانها بدل عن الواو فلا يصير هاء فى الوقف

شرح جمل

فان لها الرجل والجمل فان لم يكن فهو غير الحقيقي كتانيث الظلمة والبشرى
وهى البشارة قال والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع
الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس
اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث
فيه بخلاف غير الحقيقي فانه انما يقال له التانيث لوجود علامة التانيث
من غير الحقيقي
ولفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند
الى هند الخ هى المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث
الحقيقي فى التانيث واجب وجاز فى غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف
تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشئ جاز ترك التاء فى
الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى
وحسن ترك التاء فى غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه
مع ان عدم الترك جائز قال هذا اذا اسند الفعل الى الظاهر الاسم
اما اذا اسند الى الضمير تعين الحاق علامة التانيث نحو الشمس
طلعت اقول جواز ترك التاء فى الفعل المسند الى المؤنث انما هو
اذا اسند ذلك الفعل الى ذلك ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل

الى

الى ضمير الاسم المؤنث تعين الحاق العلامة اى التاء بفعله سواء كان
مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل
مذكر يجيء من بعد نحو الشمس طلعت فلم يجز الشمس طلع كما مر
فاذا لم يجز فى الغير الحقيقي ففى الحقيقي اولى ولذلك اقتصر فى المثال على الغير الحقيقي
قال وتاء التانيث تقدر فى بعض الاسماء المؤنث نحو ارض ونعل
بدليل اريضة ونعيلة اقول تاء التانيث قد تكون مقدرة فى بعض الاسماء
التصغير
المؤنث نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة
ونعيلة فان التاء التى تظهر فى المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل
انما يكون فى الثلاثى ومن الدلائل المشتركة بينه وبين غيره تانيث
الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها
عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التى
وقل هذه سبيلى والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء
وما بناها والخبر كقوله تعالى يد الله مغلولة واذا السماء انشقت
والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقولنا سقتنا السماء
ممطرة قال ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى

وفى سواء ثلث اعراب خبر مبتداء
محذوف تقديره هذا سواء او خبر
كان المقدر او مفعول فعل مقدر
تقديره اعنى سواء شرح

فان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها صح

قال ابن هشام استدلال كثير من اهل اللغة
والتفسير بقوله تعالى قل هذه سبيلى غلط لان
المراد هذه الطريقة التى انا عليها سبيلى
وليست الاشارة للسبيل ولو صح هذا
الاستدلال لصح الاستدلال على ان الرحمة
مؤنثة بقوله تعالى هذا رحمة من ربى اهـ

اى يستوى المذكر والمؤنث فى فعول صح

مفعول نحو حلوب وبغى وقتيل وجريح **اقول** من الاسماء التى يستوى

فيها المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغى فانه يقال رجل حلوب وبغى اى

حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغى اى حالبة وباغية بمعنى

زانية واصل بغى بغوى قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسرت

ماقبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اى

مقتول ومجروح وامراة قتيل وجريح اى مقتولة ومجروحة وانما قال

كقتيل وجريح

فى الفعيل بمعنى مفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب لحاق التاء فى المؤنث

نحو امراة قتيلة وجريحة اى قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى

الذى بمعنى المفعول م

مفعول قيد فى الفعيل لا قيد فى الفعول لان مذهب المصنف ان

فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق **قال** وتانيث الجموع غير حقيقى

ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام **اقول** النحويون

اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر السالم اما تانيث غيره

فلانه فى معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة

الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام واما تذكيره فلسلامة بناء

المفرد فيه فقال تانيث الجموع غير حقيقى لان الجماعة ليست

مما

مما فى انها مذكر من الحيوان ولاجل ان تانيث الجموع غير حقيقى

قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام بترك التاء فى الافعال

المسندة الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تانيث الجموع

غير حقيقى سواء كان مفردها مؤنثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا او غير

حقيقى **قال** وتقول فى الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن

وجاءت والايام مضين ومضت **اقول** لما بين حكم الفعل المسند

الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال

فتقول الى آخره يعنى الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يوتى به

جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا لكونه فى معنى

الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان لجمع المؤنث العاقل يجوز ان يوتى به جمعا مؤنثا

على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات

جاءت وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام مضين ومضت

قال ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث لانه بمعنى الجماعة وهو اسم

يذكر حملا على اللفظ ويؤنث حملا على المعنى

اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا يدخلها

التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاذا

ان يشير الى حكم ذلك الجنس و التذكير و التانيث فقال و نحو النخل و التمر
من اسماء الاجناس التى يفرق بين جنسها و بين الواحد من جنسها
بالتاء يذكر و يونث فان النخل و التمر انما يقال للجنس و النخلة و التمرة
للواحد منه اما التذكير فلان اللفظ مذكر و اما التانيث فلانها
بمعنى جماعة النخل و جماعة التمر و قد ورد فى القران هذه الامثلة قوله تع
اعجاز نخل خاوية و اعجاز نخل منقعر و يقال تمر طيبة و تمر طيب قال
المصغر هو ما ضم اوله و فتح ثانيه و لحقت ياء ثالثة ساكنة اقول لما
فرغ من الصنف العاشر و الحادى عشر شرع فى الصنف الثانى عشر اعنى
المصغر فعرفه بما عرفه فى اول الكتاب و هذا التعريف انما هو للمتمكن من
الاسماء المصغرة و انما ضم اوله لانه فرع المكبر كالمبنى للمفعول فرع المبنى
للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضم اول هذا و انما فتح ثانيه
لانه ربما لا يحصل الفرق بين المكبر و المصغر بضم الاول نحو قفل
و انما زيدت الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما فى صرد
بضم الصاد و فتح الراء لطاير و انما اختصت الزيادة بحرف اللين
لكونها اخف و بالياء لانها اخف من الواو و انما لم يزد الالف

مع انها

مع انها اخف من الياء لانها زيدت فى الجمع المكسر الذى بينه و بين
المصغر مواخات فان التكسير و التصغير متناسبان و انما لم يفعل
بالعكس لان الالف اخف و الجمع اثقل و انما زيدت الياء ثالثة لانها فى
الاول يلتبس بالمضارع و بينه و بين الثانى يلزم تحريكها و فى الاخر يلتبس
بياء الاضافة فلما تعينت فى الثالث حمل الباقى عليه و انما كانت
الياء ساكنة لئلا ينقلب الفا قال و امثلته فعيل كفليس و فعيعل كدريهم
و فعيعيل كدنينير اقول و امثلة المصغر فعيل فى الثلاثى المجرد
كفليس فى فلس و فعيعل فى الرباعى بلا مدة كدريهم فى درهم و فعيعيل فى الخماسى
مع مدة كدنينير فى دينار فان اصله دنار بنونين قلبت الاولى ياء
فرد فى التصغير الى اصله و قلبت الالف ياء لكسرة ما قبلها قال و قالوا اجيمال
و حميراء و سكيران حبيلى لمحافظة على الالفات اقول كانه جواب عن سؤال
مقدر و تقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير فى الامثلة
المذكورة حتى ينقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما فى مر و دينار
جوابه انهم قالوا اجيمال الى آخره على خلاف القياس محافظة الفاتها
فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة [illegible]

والتانيث في حمراء وحبلى والتذكير في سكران قال وتقول في

ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية

وفي عدة وعيد وفي يد يدية وفي سه ستيهة ترجع الى الاصل اقول

كل اسم غير عن اصله بالقلب او الحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند

التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغيره اما القلب فنقول في تصغير ميزان

مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب وناب بويب ونييب برد

الفهما الى الواو والياء وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو

ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان اصل ميزان موزان

من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل

باب وناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت الواو الفا والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما زال في التصغير ما يقتضي

هذه التغييرات وجب ان يرجع كل واحد من المغيرات

الى اصله والناب سن من الاسنان واما الحذف فنقول في تصغير

عدة وعيد برد واوه التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي

تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة وادغامها في ياء التصغير

وفي

وفي تصغير سه ستيهة برد عينه المحذوفة لان اصل عدة

وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف ثم

عوضت التاء عنها واصل يد يدى على وزن فعل حذفت لامه على خلاف

القياس واصل سه سته وهو الاست حذفت عينه على خلاف

القياس فلما زال المقتضي للحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلثة

امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او

لاما وانما حذفت تاء عدة ~~وانما حذفت التاء~~ في التصغير لئلا يجتمع

العوض والمعوض عنه فانها عوض عن الواو كما مر وانما اتي بالتاء

في عصية ويدية وستيهة لانها مقدرة فيها فيجب

ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعينه هنا قال وتاء التانيث

المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب

وعريس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ من

نحو قديديمة ووريئة اقول لا فرق في ذلك بين المؤنث

الحقيقي وغيره فنقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك

لان التصغير كالصفة فكما انه تجب تانيث الصفة

لكثرة الاستعمال لان القياس ان لا يحذف من ثلاثة احرف

المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة كذا يجب تانيث
مصغر نحو العريب تصغير العرب والعريس تصغير عرس
بكسر العين وهي امراة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة
وانما قال لا تثبت في الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزيينب
في زينب او غيره كعقيرب في عقرب والقديديمة تصغير قدام
والوريئة تصغير وراء قال وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب
واجيمال وجمع الكثرة يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع
السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء ومساجد
او الجمع قلة ان وجد نحو اغيلمة في غلمان وان شئت
غليمون اقول لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي
يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال
واغيلمة في اغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير
متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده
اذا لم يوجد جمع قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو
والنون او الالف والتاء على ما يقتضيه القياس ليصح جمع

السلامة

السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء
فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات
في مساجد فانه رد الى مسجد ثم صغر ثم جمع واما الى جمع
قلة ان وجد جمع قلة نحو اغيلمة في غلمان فانه رد الى غلمة ثم
صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا الى الواحد كالذي ليس له جمع
قلة واشار الى ذلك بقوله وان شئت غليمون اي وان
شئت قلت غليمون في غلمان برده الى غلام ثم تصغيره
ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم يوجد
جمع قلة يجب رده الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز
الرد الى جمع القلة من غير تغيير آخر والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة
قال وتحقير الترخيم وهو ان يحذف منه الزوائد نحو زهير
وحريث في ازهر وحارث اقول ومن التحقير نوع يسمى
تحقير الترخيم وهو ان يحذف قبل التصغير زوائد الكلم
ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث
بحذف الالف قال وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي

اللذيا واللتيا **اقول** لما خالفت الاسماء الغير المتمكنة

المتمكنة فتناسب ان يصغر على خلاف تصغيرها فيبقى اوائلها

على الفتح ويزاد قبل آخرها ياء وبعده الف وتقلب الفاتها ياء و

تدغم وذلك في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد الياء

لانه اذا زيدت قبل الآخر ياء تصغير وبعده الف يجتمع

الفان فتقلب الاول ياء وتدغم وتقول في الذي والتي اللذيا و

اللتيا بتشديد الياء ايضا لانه اذا زيدت قبل الآخر ياء وبعده

الف يجتمع ياآن فيدغم **قال** والمنسوب وهو الاسم الملحق

بآخره ياء مشددة للنسبة اليه **اقول** لما فرغ من الصنف

الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر اعني المنسوب

فعرفه بما عرفه وانما احتاجت النسبة الى زيادة لانها معنى

حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها من علامة تدل عليها

وانما تعينت الياء للزيادة لانها من حروف اللين وانما لم يزد

الواو لان الياء اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف

الواو والياء والالف

من الياء لان النسبة في معنى الاضافة فان معنا قولنا رجل

بغدادى

بغدادى في معنى رجل مضاف الى بغداد والياء قد تقع مضافا

اليها نحو غلامي وانما شددت الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة

وانما خصوها بالآخر قياسا على ياء الاضافة والالف واللام في

الاسم

الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس

اي الاسم الذي لحق بآخره ياء مشددة وبقوله لحق بآخره ياء

يخرج ما لم يلحق بآخره شيء او الحق غير الياء كرجل ورجلان و

بقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج

نحو كرسي وفائدة النسبة فائدة الصفة **قال** وحقه ان

يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وقنسري

اقول وحق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تاء

التانيث ان كانت فيه تاء التانيث نحو بصري في بصرة لئلا

يقع علامة التانيث في وسط الكلمة وان يحذف زيادة

التثنية والجمع نحو زيدي في النسبة الى زيدان وزيدين

وزيدون وزيدين لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب

بالحروف واعراب بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون

اعني في المعارف التوضيح

وفي النكرة التخصيص نحو

جاء في زيد الظريف ونحو

جاء في رجل عالم صح

فى قنسرين الحرّ بلدة قال وان يقال فى نحو نمرة ودئل نمرى ودئلى

اقول وحق المنسوب ان يقال فى نمرة ودئل بكسر العين

اسم لقبيلتين نمرى ودئلى بفتح العين لئلا يلزم

كسرتان مع اليائين قال وفى نحو حنيفة حنفى اقول

وحق المنسوب ان يقال فى نحو حنيفة مما هو على وزن فعيلة

مع صحة العين واللام ومع عدم التضعيف حنفى اى يحذف

تاؤه لما مر ثم ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمى فى

كريم ولم ينعكس لان المؤنث اثقل اولى بالحذف وح يصير

على وزن نمرة فيفتح ثانيه ولا يحذف الياء من معتل العين نحو

طويلى فى طويلة ولا من المضاعف نحو شديدى

فى شديدة واما معتل اللام فسيجئ عقيب هذا قال و

فى نحو غنية وضرية وامية غنوى وضروى واموى

اقول وحق المنسوب ان يقال فى فعيلة بفتح الفاء نحو

غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم

قبيلة من المعتل اللام غنوى وضروى واموى اى يحذف

تاؤه

تاؤه ثم ياؤه الاولى ثم تقلب ياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع

ثلث ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو

مناسبة للياء قال وفيما اخره الف ثالثة او رابعة

منقلبة عن الواو كعصا واعشى عصوى واعشوى : او ياء كرحى واعمى رحوى واعموى صح

اقول وحق المنسوب فى اسم آخره الف ثالثة او رابعة

منقلبة عن واو كعصا واعشى او ياء كرحى واعمى

عصوى واعشوى رحوى واعموى تقلب الالف

واوا لالتقاء الساكنين قال وفى الزائدة الرابعة القلب

والحذف كحبلى فى حبلى وحبلوى اقول وحق المنسوب

فى الالف الزائدة الرابعة الحذف والقلب مثل حبلى اما الحذف

فقياسا على تاء التانيث كحبلى والقلب قياسا على اعشى

كحبلوى قال وفى الخامسة الحذف لا غير كحبارى اقول

وحق المنسوب فى الالف الخامسة الحذف لا غير يعنى

لا يجوز القلب الحذف للاستثقال كحبارى فى حبارى ويعلم من ذلك

اى يعنى لا يجوز القلب والحذف متساويين بل الحذف فقط

اولوية وجوب الحذف فى السادسة نحو قبعثرى فى قبعثرى وهو

لا بل القوي قال وفيما آخره ياء ثلثة كعمي وفي الرابعة
كقاضٍ قاضييّ وقاضويّ والحذف افصح وفي الخامسة
الحذف لا غير كمشتريّ في مشترٍ اصله مشتري اقول
وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ياء ثلثة كعمٍ اي جاهل
واصله عمي اعل كاعلال قاض عمويّ ان تقول اي القلب بالواو لاجتماع
الياءات وفي الياء الرابعة كقاض قاضيّ اي الحذف وقاضويّ
اي القلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة
كمشتريّ في مشترٍ اي الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم
من ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة كمستسقيّ
في مستسقٍ قال وفي المنصرف من الممدود كساءيّ وحرباءيّ
وفي غير المنصرف حمراويّ وزكرياويّ اقول وحق المنسوب
في الممدود المنصرف اي الذي همزته بدل من حروف الاصل
نحو كساء او للالحاق نحو حرباء كساءيّ وحرباءيّ اي
باثبات الهمزة ويعلم منه ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق
الاولى نحو قراءيّ في قراء وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف
اي العابد

اي الذي

اي الذي همزته للتانيث نحو حمراء وزكرياء حمراويّ وزكرياويّ
اي القلب بالواو واما القلب فلان الحذف يخل معنى
التانيث والاثبات يستلزم كون علامة التانيث في
الوسط واما الواو فلقلة يجتمع الياءات وزكرياء وان كان
اعجميا لكنه اجري مجرى العربي قال واذا انتسب الى
الجمع رد الى واحده كفرضيّ وصحفيّ في فرايض وصحايف
اقول الفرضي العالم في الفرايض والصحفي الكثير النظر
في الصحف وهما منسوبان الى فرايض وصحايف بعد ان
يرد الى فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال
اسماء العدد تقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث
ثلث الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع
في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد عرفت معناها
في اول الكتاب والغرض ههنا بيان كيفية استعمالها وانما
لم يذكر واحد او اثنين لانهما لا يستعملون الا على القياس
ففي المذكر تقول واحد واثنان بالتذكير وفي المؤنث

بحث اسماء العدد

واحدة واثنتان او ثنتان بالتانيث وبعد ذلك تكون بخلاف
القياس اى يؤنث المذكر ويذكر المؤنث فتقول ثلثة رجال
واربعة رجال الى عشرة رجال بالتانيث وثلث نسوة واربع
نسوة الى عشر نسوة من غير التاء وذلك لان الثلثة فما فوقها
بمعنى جماعة فهى فى المعنى مؤنث باعتبار الجماعة فينبغى ان يزاد
عليها علامة التانيث اعنى التاء فى اللفظ ليطابق المعنى والمذكر
لكونه اصلا اولى برعاية هذه المطابقة واذا روعيت فيه ففى المؤنث
لا يمكن والا لم يبق فرق بينهما **قال** والمميز مجرور ومنصوب
فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة
الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة
غلمة وقد شذ نحو ثلثمائة واربعمائة **اقول** العدد لابهامه
لا بد له من مميز يميز المعدود عن غيره وتقسيمه مع الامثلة
ظاهر وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون فى المائة
وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه مفردا لاستغنائه عن الجمع و
انما يكون فى الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد المعدود

واما

واما الشذوذ فى ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة فلان
مفردة وقد وقعت مميز الثلثة الى تسعة وقد قلنا
ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال
ثلثمآت او مئين الى تسع مئات او مئين **قال** والمنصوب
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا
اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان
يصير ثلثة اشياء كشئ واحد واما الافراد فلاستغنائه
عن الجمع ومثاله عندى احد عشر درهما وعشرون
دينارا وتسعة وتسعون ثوبا **قال** ومميز العشرة فما
دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا
اعوز نحو ثلثة شسوع **اقول** معناه ظاهر وسببه ان العدد
لما كان من مرتبة الاحاد التى هى اقل مراتب العدد جعل
مميزه ما يطابقه فى القلة واذا اعوز اى فقد جمع القلة بان
لا يكون من ذلك المميز مسموعا عن العرب فيؤتى بجمع
الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع عن العرب جمع القلة مائة

من الشسع وهو زمام النعل قال وتقول في تانيث
الاعداد المركبة احدى عشرة واثنتى عشرة وثلث
عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة يؤنث الاول
في المذكر والثاني في المؤنث تقول ثلثة عشر رجلا وثلث
عشرة امرأة اقول يعني بالاعداد المركبة ما يركب من الاحاد
والعشرة اعني مركب احدى عشرة الى تسع عشرة فتقول (وثلث عشرة)
في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة الى تسع عشرة امرأة
اما تانيث احدى واثنتا فقياسا على حالة الافراد قبل التر
كيب واما تانيث ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما ادخال التاء
في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان
للبس بالمذكر ولا لبس في حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء
الاول واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء الباب على
نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى
عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة يؤتى به
على ما هو القياس في المؤنث اى بادخال الالف والتاء في احدى

واثنتا

واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع اذ الاسقاط فيه
دليل التانيث قال وتسكن الشين في عشرة او تكسرها
اقول الاسكان حجازية والكسر تميمية وذلك
لئلا يلزم ان يتوالى الاكثر من ثلث فتحات في كلمة
واحدة قال الاسماء المتصلة بالافعال منها المصدر
وهو الاسم الذى يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرو زيد
اقول لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف
الخامس عشر الذى هو آخر اصناف الاسم اعني اسما
المتصلة بالافعال منها المصدر وهو الاسم الذى يشتق
منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع الاسماء وبقوله
يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله
الذى يشتق منه سواء كان بمعنى الماضى او الحال
او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس
او الآن او غدا برفع زيد على الفاعلية وبنصب عمرو

على المفعولية كما في عجبت من ان ضرب او يضرب زيد
عمروا الآن او غدا وان شئت قدمت المفعول على
الفاعل نحو عجبت من ضرب عمروا زيد قال ويضاف الى
الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد
عمروا او الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من
ضرب عمرو زيد اقول انما جوزت الاضافة للتخفيف
وهذه الاضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت
من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه
معرفة قال ولا يتقدم عليه معموله اقول المراد بالمعمول المفعول
وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما
بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال زيدا ضربك
خير لك كما لا يقال زيدا ان تضرب خير لك قال واسم الفاعل يعمل
عمل فعله من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد
ضارب غلامه عمروا اليوم او غدا ولو قلت امس لم يجز الا
اذا اريد به حكاية عن حال ماضية اقول وهو من الاسماء المتصلة

بالافعال



بالافعال اسم الفاعل وهو اسم مشتق من يفعل
لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل عمل فعله
من فعله اي يعمل عمل المضارع المبني للفاعل المشتق
من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال
والاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمروا اليوم او غدا
وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه الحال او الا
ستقبال لانه انما يعمل بمشابهة الفعل وهو في اللفظ
مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات
فان ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فان كان
بمعنى الحال والاستقبال كان مشابها له في المعنى ايضا
فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر
فانه انما يعمل لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك قال و
يعمل عمل فعله اي سواء كان ماضيا او غيره واذا كان كذلك
فلو قلت زيد ضارب غلامه عمروا امس لم يجز لفقدان
المشابهة المعنوية الا اذا اريد بذلك الحكاية الماضي حكاية

والاجل ان المصدر اصل الفعل ومشتمل على معناه شرح

اي اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال صارت مشابهة للفعل من حيث اللفظ والمعنى

عن حال ماضية فيجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذرا
ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان
هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكن
لما اوردت مورد الحكاية صارت كالموجودة في الحال قال واسم
المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب غلامه
اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو
المشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله
اى يعمل عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره
نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك كما مر في اسم الفاعل
ويشترط ههنا ما اشترط هنالك قال والصفة المشبهة
نحو كريم وحسن وعملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن
وجهه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة
وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت
نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن
لذاتين متصفتين بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها

الذى

الذى اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن
وجهه برفع حسبه بكريم ووجهه بحسن كما في زيد كرم
حسبه وحسن وجهه وسميت هذه الصفة صفة
مشبهة لتشبهها باسم الفاعل في التثنية والجمع والتذ
كير والتانيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة
حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون
ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل
بهما ولذلك لم يشبه باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها
ان تكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال
والاستقبال من خواص الحدوث قال وافعل التفضيل
لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه اقول
ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو
مشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل
فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل
على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في الظاهر لضعف عمله

فانّ لا افعل بمعناه بخلاف باقى المشتقات فلا يقال مررت
برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورًا
صفة لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون ابوه مبتداء
وافضل خبره ومنه متعلقا به والجملة صفة لرجل قال
ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته فالتعريف باللام او بلا
بالاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجال اقول ويلزم اصل
افعل التفضيل التنكير مع من اى اذا استعمل مع من لا يجوز
ان يكون مضافا او معرّفا باللام فاذا فارقت من عن افعل
التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد
الافضل وزيد افضل الرجال والحاصل انّ افعل التفضيل يجب
ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة اعنى من واللام والاضافة
لانه لابدّ له من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يكون الا باحد هذه
الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو
ولا يترك الجميع نحو زيد افضل الا اذا علم كقول المكبر اى من
كل شئ وفى كلامه نظر لانه يوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن
مع

قوله او الاضافة الظاهر لا فيه ال فقط تامل

انتهى اى ان افعل التفضيل ... من التنوين

مع من يلزمه ان يكون مضافا الى المعرفة او معرّفا باللام وليس
كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت بافضل
رجال قال وما دام منكرًا استوى فيه الذكور والاناث والاثنان
والجمع اقول ما دام افعل التفضيل منكرا اى مستعملا مع من
استوى فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد
افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو
وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل
من دعد وذلك لانّ افعل التفضيل يشبه فعل التعجب فى اللفظ
والمعنى اعنى المبالغة ولذلك لا يبنى منه الا مما يبنى منه فعل التعجب
اعنى ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وفعل التعجب لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث لانه فعل فكذلك ما يشبهه قال فاذا عرّف
باللام أنّث وثنّى وجمع اقول اذا عرّف افعل التفضيل باللام
انّث وثنّى وجمع نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان و
الزيدون الافضلون هند الفضلى الهندان الفضليان
الهندات الفضليات وذلك لانه يخرج بسبب اللام

عن شبه الفعل لانهما من خواص الاسماء فلم جرم يدخله علامة التثنية والجمع والتانيث قال واذا اضيف ساغ فيه الامران

اقول اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اى التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس الزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون افضل الناس وافضلو الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء وفضليا النساء والهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذى معه من فى ذكر المفضل عليه قال باب الفعل هو ما صح ان يدخله قد وحرف الاستقبال والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتاء التانيث الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت

اقول لما فرغ عن قسم الاول من اقسام الكلمة اعنى الاسم شرع فى قسم الثانى وهو الفعل فعرفه

ببعض

ببعض خواصه المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته لوقوعه احد جزئى الكلام اعنى المسند وسبب الاختصاص فى قد انها لتقريب الماضى الى الحال او لتقليل الفعل فى المستقبل وهما لا يوجدان الا فى الفعل وفى حرف الاستقبال والجوازم لان الاستقبال والجوازم لا يوجدان ايضا الا فى الفعل وفى الضماير المرفوعة اعنى الالف والواو والياء والتاء والنون فى نحو ضربا ضربوا واضربى وتضربين وضربت وضربن ويضربن وتضربن لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل وفى تاء التانيث الساكنة لانها دليل تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم

قال واصناف الماضى والمضارع والامر والمتعدى وغير المتعدى والمبنى للفاعل والمبنى للمفعول وافعال القلوب والافعال الناقصة وافعال المقاربة وفعل المدح والذم وفعل التعجب

اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل له اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة فى

هذا الكتاب احد عشر صنفا وستعرف كل واحد منها في
موضع ان شاء الله تعالى قال الماضي هو الذي يدل على حدث
في زمان قبل زمانك نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل
على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية
الترتيب السابق في اللاحق فابتداء بالماضي الذي هو اول
الاصناف وعرفه بان الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى
واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع
في الزمان الماضي قال وهو مبني على الفتح الا اذا اعترض عليه
ما يوجب سكونه او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما البناء
فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم
نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب واما الفتح فللخفة الا
اذا اعترض شيء يوجب ذلك الشيء سكون الماضي كا
لضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو نحو ضربوا
فانه يبني على السكون او الضم اما السكون فلكراهة توالي
الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء
من الفعل

من الفعل بخلاف المفعول فانه كالمنفصل ولذلك لم
يغير ما قبله في نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو
قال المضارع هو ما اعتقبت في صدره احدى الزوايد
الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل اقول لما فرغ من
الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني
اعني المضارع وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى الزوايد
الاربع من الياء نحو يفعل او التاء نحو تفعل والهمزة نحو افعل
او النون نحو نفعل وتسمى هذه الحروف حروف المضارعة
اي المشابهة لان الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجيء
ولذلك يسمى مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف
اي ولاجل ان الفعل بسببها يشبه الاسم يسمى مضارعا شرح
لان بعضها من حروف اللين وهي الياء وبعضها قريب المخرج
منها وهي الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل
منها وهي التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث
بمعنى ميراث وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي
تذليلي اي احاة
النون فان غنتها تشبه حروف اللين واعلم انه لا

الاعتقاب والتعاقب بين الشيئين ان يجي احدهما عقيب
الاخر فعناهما في الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يجوز
اكثر من واحد منها والزوايد الاربع كذلك فان المضارع
لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها
قال ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله اللام او
سوف اقول يشترك في المضارع الحاضر والمستقبل اي يصلح
كليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل
المضارع لام الابتداء فانه يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اي
الآن او دخله سوف فانه يختص بالمستقبل نحو زيد سوف
يفعل وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها
استغناء باختها عنها وهذا المعنى اعني العموم والخصوص
هو الذي يضارع المضارع اي يشابه الاسم فان
الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل
قال ويعرب بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب
المضارع لانه مشابه للاسم كما مر وانما دخل فيه
الجزم

الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء قال وارتفاعه بعامل معنوي
وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب اقول ارتفاع
المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع
الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب فوقوع
يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي
قال وانتصابه باربعة احرف نحو ان يخرج لن يضرب
كي يكرم واذن يذهب اقول انتصاب المضارع باربعة
احرف الاول ان وهي لا يخلو من ان يكون قبلها فعل علم
او ظن او غيرهما فان كان غيرهما تكون ناصبة نحو
اريد ان يخرج زيد فان كان فعل العلم فليست بناصبة
بل مخففة من الثقيلة نحو علمت ان سيقوم زيد برفع
يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل الظن جاز
الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم
بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد ومعنى لن نفي الاستقبال
ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل والثالث كي نحو

جئتك كي تكرمني والرابع وهي اذن انما تنصب بشرطين
الاول ان لا يكون ما بعدها معتمداً على ما قبلها اى
لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا
نحو اذن يذهب فان فقد الشرطان او احدهما لا تنصب
اما انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال آتيك انا اذن اكرمك
فان اكرمك متعلق بما قبله لانه خبره واما انتفاء الثاني
فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاء
هما فنحو قولك انا اذن اظنك كاذبا فانه للحال قال وينتصب
باضمار ان بعد خمسة احرف حتى واللام واو بمعنى الى اذ وواو
الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي
والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها
وجئتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تأكل
السمك وتشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي وما تأتينا فتحدثنا وهل اسألك فتجيبني
وليتني عندك فافوز والا تنزل بنا فتصيب خيرا اقول

ينتصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما
بعد حتى واللام فلانهما حرفا جر فيجب ان تضمر ان بعدهما
حتى يصير ما بعدهما في تأويل الاسم فان حرف الجر لا تدخل
على الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعني الى
والتقدير حتى ان ادخلها ولان تكرمني والى ان تعطيني حقي اى
حتى دخولي اياها ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي اياي واما
بعد الواو والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وبعدهما
اخبار وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب فيجب
ان يؤول ما قبلهما بما هو في معناه وح يصير المعطوف
عليه بالضرورة اسما كما سيجيء عند بيان معنى الامثلة
فيلزم ان يجعل المعطوف اعني المضارع ايضا في تأويل الاسم
وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لا
نهما اخوان فالتقدير وان تشرب اللبن فان اكرمك فان
يحل فان تحدثنا فان تجيبني فان افوز فان تصيب والمعنى
لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن وليكن اتيان منك

فاكرامه منى ولا يكن طغيان منكم فحلول غضب منى ولم يكن
منك اتيان فحديث منى اى لو اتيتنا فحدثتنا ولما لم تأتينا فكيف
تحدثنا وهل يكون سؤال منى فاجابة منك وليت لى عند ك حصولا
ففوزا او الا تزورلك بنا فاصابة خير واعلم ان النصب باضمار
ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر
مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفاء احد
الامور الستة المذكورة فى الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين
ماقبلها ومابعدها واما المختص بالفاء فسببية ماقبلها لمابعدها
والمص خلط امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال
بالواو يجوز ان يقراء بالفاء وبالعكس واعلم ان هذا الموضع يستدعى
زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك قال وانجزامه بخمسة احرف
نحو لم يخرج ولما يضرب وليضرب ولا تفعل وان تكرمنى اكرمك وبتسعة
اسماء متضمنة بمعنى ان وهى من وما واى واين وانى ومتى
وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمنى اكرمه وعليه فقس
فقس اقول وانجزام المضارع اما بالحروف او بالاسماء و
الحروف

والحروف الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا وهى
لم ولما ولام الامر ولا الناهية وواحدة منها تجزم فعلين
وهى ان الشرطية والاسماء الجازمة هى التسعة المذكورة و
هى انما تجزم فعلين لانها متضمنة بمعنى ان فان قولنا من يكرمنى
اكرمه فى معنى ان يكرمنى هو اكرمه انا فتجزم الفعلين كما تجزمهما
ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقى ماتصنع اصنع
اصنع واياما تضرب اضرب واين تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى
تفعل افعل وحيثما تذهب اذهب واذما تفعل افعل ومهما
تضحك اضحك واصل مهما مازيدت عليه ما للتاكيد فصار
ماما ثم ابدلت من الالف هاء لتحسين اللفظ قال وينجزم
بان مضمرة فى جواب الاشياء الستة التى تجاب بالفاء الا النفى
نحو أيتنى اكرمك وعليه فقس اقول ينجزم المضارع ايضا بان الشرطية
حال كونها مضمرة فى جواب الاشياء الستة التى يجئ فى
جوابها الفاء اعنى الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض
الا النفى منها فان ان لا تضمر بعده والامثلة نحو أتينى اكرمك

اى ائتنى فانك ان تأتنى اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اى لا تكفر
فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك وليت لى مالا انفقه
اى ليت لى مالا فانى ان يحصل لى مالا انفقه والا تنزل بنا تصب خيرا
اى الا تنزل فانك ان تنزل تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورة
لان كلا منها يدل على ان الجزء الثانى مشروط بالجزء الاول فيدل على ان هنا
شرطا مقدرا بخلاف النفى فان مدخوله قطعى فلا بد له من تعليق ما
بعده بشئ فلم يصر دليلا على تقدير الشرط **قال** ونلحقه بعد
الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الرفع نحو يضربان و
يضربون وتضربين وذلك فى الرفع دون النصب والجزم **اقول**
يلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الحركة
فى المفرد وتكون فى التثنية مكسورة ومفتوحة فى الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها
ولحوق النون انما يكون فى الرفع ويحذف فى الجزم والنصب اما فى الجزم
فلكونها عوضا عما يحذف منه اعنى الحركة واما فى النصب فلحمله على
الجزم فان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما ان النصب محمول
على الجر فى الاسماء وكذلك حمل على ما هو بدل عن الجر فى الافعال **قال**

اى اين بيتك فانى ان اعرف بيتك ازرك صح

مكسورة صح

الامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو اصنع وضع وضارب
ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا
وليضرب زيد ولاضرب انا **اقول** لما فرغ من الصنف الثالث اعنى
الامر وهو الفعل الذى يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو
اصنع من تصنع وضارب من تضارب وضع من تضع ودحرج من
تدحرج او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المأمور غير
فاعل نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على بناء المجهول فى الكل
او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على بناء المعلوم فيهما والاول يسمى
امر المخاطب والثانى امر الغائب ومعنى مثال افعل ان تحذف حرف المضارعة و
تجعل الباقى كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة
متحركا او يزاد فى اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة
ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم
كما عرفت كل ذلك فى التصريف ويكون متضمنا بمعنى افعل نحو
ضع فان معناه افعل الوضع وضارب معناه اى افعل المضاربة
ودحرج معناه اى افعل الدحرجة واضرب معناه اى افعل الضرب

الثانى شرع فى الصنف صح

اى الامر الذى يؤمر به المخاطب

اعنى بغير اللام

ولذلك خص المثال بافعل قال المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى

ماكان له مفعول به ويتعدى الى واحد كضربت زيدا او الى اثنين

ككسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا

خير الناس وغير المتعدى ما يختص بالفاعل كذهب زيد اقول

لما فرغ من الصنف الثالث شرع فى الصنف الرابع والخامس اعنى

المتعدى وغير المتعدى ولفظ الكتاب واضح وانما مثل فى المتعدى

الى اثنين بمثالين لان المتعدى الى مفعولين قسمان قسم يدخل المبتدأ

والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثانى عبارة عن الاول نحو علمت زيدا

فاضلا فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس

كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان زيدا وجبة ليس بمبتداء وخبر

اذ الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال قال والتعدية ثلثة اسباب

الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت

وخرجت به اقول التعدية جعل الشىء متعديا وذلك الشىء قد

يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة

فان كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد

والباء

والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون متعديا الى واحد

فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف

متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين

وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة

نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدى الى مفعولين

قد صار متعديا بالهمزة الى ثلثة قال المبنى للمفعول

هو فعل ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد ويسند الى المفعول به

الا اذا كان الثانى فى باب علمت والثالث فى باب اعلمت والى

المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير سير

شديد وسير يوم كذا وسير فرسخان اقول لما فرغ من الصنف

الرابع والخامس شرع فى الصنف السادس اعنى المبنى للمفعول

وهو فعل مفعول اى فعل اسند الى مفعول لم يسم فاعل ذلك

المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيمه

او لتحقيره مع قصد الاختصار وشرطه فى الماضى ان يكون ما

ان يكسر ما قبل آخره ويضم اوله فقط ان لم تكن فيه همزة

ولاتاؤمع الثالث ان كانت فيه همزة ومع الثاني ان كانت فيه
تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل آخره لئلا يلتبس ببناء
غيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم
يكسر ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني
للمفعول من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الآخر لانها تزول في الوقف
ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل
والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم
وتجوهل لالتبس بمضارع باب التفعيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول
في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الآخر
لم يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به
سواء كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو
والا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت اي في
افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا
علم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى
الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا ومسندا اليه والشيء

الواحد

الواحد لا يكون مسندا ومسندا اليه ويعلم من ذلك انه
لا يجوز ايضا اسناده الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في
الحقيقة هو الثاني في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند
الى الاول في باب علمت واليه والى الثاني في باب اعلمت لان الاول
في باب علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام
الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في باب اعلمت ليس
بمسند ولا بمسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه
ولا امتناع في شيء من ذلك وانما قيد الثاني بباب علمت احترازا
من الثاني في غيره مما لا يكون مفعول الثاني عبارة عن الاول نحو
اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا واعطي
زيد درهما لان مفعولي اعطيت ليسا بمبتدا وخبر فلا يكون ثانيهما
مسندا الى الاول فلا يلزم المحذور ويسند لكن الاول اولى
من الثاني لان الاول آخذ اعني زيدا والثاني ماخوذ اعني درهما
ويسند ايضا الى المصدر سير سير شديد وانما وصف المصدر
ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التاكيدي مقام الفاعل غير

وصف نحو ضرب ضرب اذ لا فائدة فى ذلك لان الفعل يدل وحده
على ما يدل عليه المصدر التاكيدى وحذف الفاعل واقامة
للمفعول مقامه ينبغى ان يفيد فائدة متجددة ويسند ايضا
الى الظرفين اعنى ظرف الزمان نحو سير يوم كذا او ظرف المكان
نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول
معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به فى الكلام لا يجوز ايضا
ان يقام غيره مقام الفاعل **قال** افعال القلوب وهى ظننت و
حسبت وخلت وزعمت وعلمت ووجدت ورايت تدخل
على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا
منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع
اعنى افعال القلوب وهى سبعة افعال تدل على شك او على يقين
ثلثة منها للشك وهى ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها
لليقين وهى علمت ورايت ووجدت وواحد منها مشترك اى
يستعمل ذلك تارة للشك واخرى لليقين وهى زعمت وانما سميت
افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب
والباقى

والباقى ظاهر **قال** وحسبت وخلت لا زمان لذلك للدخول على المبتدا والخبر
دون الباقية فانك تقول ظننته اى اتهمته وعلمته اى عرفته
وزعمت ذلك اى قلته ورايته اى ابصرته ووجدت
الضالة اى صادفتها **اقول** حسبت وخلت لازمان للدخول
على المبتدا والخبر وتنصبهما على المفعولية دون الخمسة الباقية
فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى واحد اذ ظننت
قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهو لا يستدعى الا
مفعولا واحدا وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول و
الرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة اى الاصابة
والامثلة ظاهرة **قال** ومن شانها جواز الالغاء متوسطة او متاخرة
نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت لزيد
منطلق وازيد عندك ام عمرو وايهم فى الدار وما زيد بمنطلق
اقول من شان افعال القلوب اى من خصايصها جواز الالغاء
وهو ابطال العمل فى المفعولية لفظا ومعنى بينها وبين مفعوليها
حال كون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت

والفرق بين الالغاء والتعليق
الالغاء عدم الاعمال مع جوازه
والتعليق عدم الاعمال من غير جواز تركه

مقيم او متأخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه
الافعال بتقدم احد مفعوليها او كليهما عليها ضعف
عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون عملها فيهما وبذلك يحصل
ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا
والافعال القوية عملها لا يمتنع من العمل بتقدم معموليها عليها و
من شأنها ايضا التعليق وهو ابطال العامل في المفعولية
بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت قبل
لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل حرف الاستفهام نحو
علمت أزيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام نحو علمت
أيهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد بمنطلق وانما
يبطل التعلق اللفظي قبل هذه الكلمات لانها تستحق صدر الكلام
فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها و
لم يبطل التعلق المعنوي لان هذه الافعال واقعة على ما
بعد هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان
وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال ومابرح

وما



وما فتئ وما انفك ومادام وليس ترفع الاسم
وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من
الصنف السابع شرع في الصنف الثامن اعني الافعال
الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة و
المذكورة منها في الكتاب ثلث عشرة وهي تدخل على المبتدا
والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدا ويسمى اسمها
وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت
افعال الناقصة لنقصانها عن ساير الافعال فانها لا تتم
كلاما مع فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قايما فان كان
تدل على تقرير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام قال وكان
تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اي وقع الامر وزايدة
نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان
زيد منطلق اي الشأن اقول لما عد الافعال الناقصة شرع
في بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب
ولذلك سمي المرفوع في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان

وكان على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة اى تدل على ثبوت
خبرها لاسمها فى الزمان الماضى اما دايما نحو كان الله
قادرا او اما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة اى
غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اى وقع الامر وزايدة اى
غير محتاجة اليها نحو ما كان احسن زيدا اى ما احسن
زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق فان اسم كان
هنا ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة
خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا القسم من اقسام
الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان و
خبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال بحسب العوارض
نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين خزفا
واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون
جملة باوقاتها اعنى الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة
نحو اصبح زيد مكرما المعنى اقتران تكرير زيد بالصباح وكذا
الباقى ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها

لفاعلها

لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو مازال زيد
اميرا المعنى ثبوت امارته من زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا
القول ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس
مادام زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت
جلوس زيد وليس لنفى الحال نحو ليس زيد قايما قال ويجوز تقديم خبرها
على اسمها وعليها الا ما فى اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن
يتقدم على اسمه فحسب اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على
اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان زيد
وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما فى اوله ما من هذه الافعال
فانه لا يتقدم عليه معموله بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا
مازال زيد بل انما يقال مازال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضى صدر
الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها قال افعال المقاربة
وهى عسى وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى
ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل
المضارع فاعله لها ويقتصر عليه نحو عسى ان يخرج زيد اقول

وقال الجنيد رضى الله عنه اربع ترفع العبد الى اعلى الدرجات وان
قل عمله الحلم والتواضع وحسن الخلق والسخا
وهو كمال الايمان والتوفيق من الله

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك

لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع اعني
افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاء
او حصولا او اخذا فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق وعملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان عسى
لمقاربة الاستقبال الى الحال وان مما يختص به المضارع
المشترك بين الاستقبال والحال بالاستقبال ويكون عسى
ح بمعنى قارب والخبر في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج
ح اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا
لعسى ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر اذ لا يحتاج الى الخبر
بل يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه **قال**
وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج **اقول**
هذا ظاهر وههنا زيادة في بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبنا والمزيد
عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان
على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع المضارع فاعلا لها

نحو

نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف
ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج وان كرب على وزن نصر او شرف
مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك زيد
يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال يقال
اخذ وجعل وطفق زيد يقول **قال** فعلا المدح والذم هما نعم و
بئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل و
الثاني المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئس المرأة هند **اقول**
لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعلي المدح والذم
فعل المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس
والدليل على فعليتهما لحوق تاء التأنيث الساكنة بهما نحو نعمت
وبئست والباقي واضح **قال** وحق الاول التعريف باللام الجنس
او المضاف الى المعرف بهذا اللام نحو نعم صاحب الرجل زيد وبئس
غلام الرجل بكر وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد
اقول وحق فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا
باللام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس

من جهة انهم قصدوا ابهام الممدوح او المذموم تفخيما لذلك لان المراد بالمدح والذم هنا المبالغة فاذا ارادوا زيادة المبالغة والتفخيم ابهموا الفاعل اولا لتشوق النفس اليها وترغيب في طلبه

تفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب
التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها
فلو عرفت يبقى التعريف ضايعا واعلم ان المضاف الى المعرف باللام
الجنس كالمعرف نحو نعم صاحب المال زيد **قال** وقد يحذف
المخصوص بالمدح نحو قوله تعالى فنعم الماهدون **اقول** الحذف انما يجوز
اذا دل عليه قرينة كما في الاية فانه لما قال الله تعالى والارض فر
شناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن **قال**
وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد
وساء يجري مجرى بئس **اقول** حب اصله حبب بضم العين
فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة
الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعله من افعال
المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا
لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به فانه من
المبهمات ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالمثل
والامثال لا تتغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار

فاعله

فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف
نعم فانه يجب ذلك فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي
نعم مستتر فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال
اعني حبذا الرجل زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعله بناء
على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن الفاعلية واما من
يجعله فاعله فلا يأتي بعده بلفظة الرجل لان الفاعل لا يكون الا
واحدا وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء
مثلا القوم الذين كذبوا وانما لم يجعله من افعال الذم لانه ربما يستعمل غير
استعمال بئس فيقال في الخبر ساءني فلان بمعنى نقيض سرني
بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء **قال** فعلا التعجب
هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد
ليس بمعنى افعل وافعال **اقول** لما فرغ من الصنف العاشر شرع
في الصنف الحادي عشر اعني فعلي التعجب وهما فعلان مو
ضوعان لانشاء التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو
ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما

ان زيدًا احسن جدًّا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد
لان هذين البنائين لا يمكن انه من غيره وانما يجب ان لا يكون
بمعنى افعل وافعال اى لا يكون من الالوان والعيوب
لان فعل التعجب افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت ان افعل
التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال ويتوصل الى التعجب
فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك ويقال ما اشد دحرجته
وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد بناء التعجب
فيما وراء الثلاثي المجرد الذى ليس بمعنى افعل وافعال اى في
الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي او في الثلاثي المجرد اللوني
او العيبي يتوصل باشد ونحوه اى يجعل ذلك وسيلة اليه
بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد او اللوني او غيرهما
مفعولا له فانه يفيد ما كان يفيده التعجب المبنى من نفس ذلك
المزيد او اللوني او غيرهما فيقال في غير الثلاثي ما اشد دحرجته
وفي اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره وفي المزيد
ما اكثر استخراجه وان شئت قلت واشدد بدحرجته

وابلغ

وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما
كان في ما احسن زيدًا ونحو اشدد وابلغ اتم واكثر واكمل
قال وما في ما افعل مبتدأ وافعل خبره اقول هذا مذهب
سيبويه وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذى وافعل صلته
والخبر محذوف اى الذى احسن زيدًا شئ واما احسن
بزيد فعند سيبويه اصله اَحْسَنَ زَيْدٌ اى صار ذا حسن
فاحسن فعل ماض وزيد فاعله نقل من صيغة الاخبار
الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في كفى بالله شهيدًا و
عند الاخفش امر وفاعله مستتر والمامور كل واحد بان يجعل
زيدًا احسنًا والباء زائدة في المفعول كما في الآية ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال باب الحرف هو ما دل على معنى في غيره واصنافه
حروف الاضافة الحروف المشبهة بالفعل حروف العطف حروف
النفى حروف التنبيه حروف النداء حروف التصديق حروف
الاستثناء حرفا الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير الحرفان
المصدريان حروف التحضيض حرف التقريب حروف الاستقبال

حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرف التعليل حرف الردع
اللاومات تاء التانيث الساكنة النون المؤكدة هاء السكت
اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع
في القسم الثالث اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيرها اي كلمة تدل
على معناها بواسطة الغير كما سيتحقق بعيد هذا ولما كان
هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يجيء اصنافه كما يجيء
اصناف اخويه فعدها مجملة ثم ابتدا فبحث عن كل منها مفصلة
بالترتيب واصناف الحروف المذكورة في هذا الكتاب ثلثة و
عشرون وستعرف كل واحد في موضعه قال حروف الاضافة
وهي الجارة للاسماء من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء
والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص
بالنكرة وواو القسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة
والكاف للتشبيه ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان وحاشا
وخلا وعدا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف حروف الاضافة
والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره
الى مد

الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور
وتجره الى زيد وهي سبعة عشر حرفا الاول (اي الحرف الاول) من وهي في
الاصل لابتداء الغاية اي يفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة
تقدير الى بعدها نحو سرت من البصرة يعني ابتداء السير
من البصرة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو الاوثان
وللتبعيض اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من
الدراهم يعني بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز
حذفها نحو ما جائني من احد يعني احد والثاني والثالث الى وحتى
وهما للانتهاء اي تفيدان معناه والفرق بينهما ان
ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى
فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى راسها
يكون المعنى انتهاء اكلي عند الراس ولا يجب ان يكون
الراس ماكولا ايضا بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة
حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء اكلي بالراس فيجب ان يكون

الراس ماكولاً ايضا والرابع في وهي للوعاء اي الظرفية نحو
المال في الكيس والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت
بزيد اي التصق مروري بمكان قريب من مكان زيد وباء القسم
في اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي بلفظة الله
وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة القلم و
للمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه يعني
معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو
جلست بالمسجد اي فيه وقد يكون زايدة نحو كفى بالله اي
شهيدا اي كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل
للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك
لتكرمني وقد يكون زايدة كما في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والسابع
رب وهي للتقليل اي تدل على تقليل نوع من جنس نحو رب
رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا
كثيرين لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون وتختص
رب بالنكرات اي لا تدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعني
الد

يعني كي تكرموني

الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف
مدخولها لكان التعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة
التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليجعل الوصف
ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها
عن العمل وتسمى ما الكافة وح يجوز ان تدخل على الافعال نحو
ربما قام زيد والثامن والتاسع واو القسم وتاؤه نحو والله
وتالله لافعلن واعلم ان الاصل في القسم الباء والواو تبدل منها
عند حذف الفعل فقولنا والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل
من الواو في تالله خاصة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو
بالله وبك لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن
الباء فلا يقال وك لافعلن ولا تدخل التاء من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها
عن الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اي
مستعل عليه والحادي عشر عن للمجاوزة نحو رميت
السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف
وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي اشبه بزيد

اخوك وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس
شيء مثله والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في
الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رايت ... مذ ومنذ يوم
الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر
والسادس عشر والسابع عشر حاشا وخلا وعدا وهي
للاستثناء اي بمعنى الا نحو جاءني القوم حاشا زيد اي الا زيدا
وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان حرف الجر قد يحذف وينصب
مدخولها ويقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله
تعالى واختار موسى قومه اي من قومه **قال** الحروف المشبهة بالفعل
ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت
للتمني ولعل للترجي **اقول** لما فرغ من الصنف الاول من اصناف
الحرف شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل
ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية
ورباعية مفتوح الآخر كالماضي واما المعنوي فلكون كل
واحد منها بمعنى فعل فان معنى ان وان حققت ومعنى
لكن

لكن استدركت ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت و
معنى لعل رجيت وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف فقد تقدم والغرض
ههنا بيان ساير احوالها كما سيتضح بعيد هذا **قال** فان
المكسورة مع ما بعدها جملة والمفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر في
مظان الجمل وافتح في مظان المفردات نحو ان زيدا منطلق وعلمت
انك خارج **اقول** ان المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان على
الجمل اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد
دخولها باق كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير بعد دخولها في
تأويل المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجمل يعني في كل موضع يكون مظنة
الجمل اي يظن انه يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام
ابتدائي فيكون موضع الجملة وافتحها في مظان المفردات نحو علمت انك
خارج فان انك خارج في تأويل المفرد لانه مفعول لعلمت وموضع المفعول
موضع المفرد وههنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان
جمع المظنة ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه **قال**
واذا عطفت على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب

والرفع نحو ان زيدا منطلق وبشر او بشر على اللفظ والمحل وكذلك
لكن دون غيرهما اقول انما جاز الحمل على المحل لان ان المكسورة لا تغير
معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت فالاسم فيهما مرفوع المحل على
الابتدائية كما كان عليه قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير
معنى الجملة ولذلك قيد المعطوف بالمكسورة وانما اشترط بعد
ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم
منه توارد العاملين اعنى ان والابتداء على معمول واحد وهو
منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل فيه ان ومن
حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجرد ولكن مثل ان في العطف
دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة كان بخلاف سائر اخواتها قال
ويبطل عملها الكف والتخفيف وتهيئتها للدخول على القبيلتين نحو انما زيد
منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وبلغني
انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيدا اخوك وان قد ضرب زيد
ولكن اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان زيد
اقول يبطل عمل حروف المشبهة بالفعل الكف اى اتصال ما الكافة بها

وذلك

وذلك عام في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما خفف
منها اعنى الاربع التي اخرها النون ويهيئها الكف هذه الحروف له
للدخول على القبيلتين اى الاسماء والافعال لان اختصاصها اى حروف المشبهة
بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العامل يجب ان يكون مختصا
بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله كان ثدياه حقان اوله
قول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل
الذي يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على
المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما واللام
لازمة لخبرها اقول انما وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل
المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل
هذه الحروف ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها ما ازال
اختصاصها بالاسماء وهيئها للدخول على الافعال وجب ان يكون
ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر ليتوفر عليها مقتضاها و
لئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها
للفرق بينها وبين ان النافية قال ولا بد لان المخففة من احد الحرف

اى ان المخففة

الأربعة نحو قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت
ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج
اقول انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا
كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة
ولم يعكس لان الزيادة بالمخفف اولى قال وحروف العطف الواو
للجمع بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب وفي ثم تراخ دون الفاء
وحتى بمعنى الغاية اقول هذه الحروف ثالثة من اصناف الحرف وهي عشرة
احرف اولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب اي تدل على ثبوت الحكم للمعطوف
والمعطوف عليه مطلقا لا مع الاشعار بالترتيب او عدمه نحو جاءني زيد
وعمرو اي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا
لكن مع الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا في المجيء وكان
مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها
حتى وهي ايضا للجمع مع معنى الغاية اي يجب ان يكون معطوفها
جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى رأسها وذلك لتفيد
قوة نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء اقوى من غيرهم
او

او ضعفا نحو قدم الحجاج حتى المشاة فان المشاة اضعف من غيرهم
فلا يجوز ان يقال جاءني زيد حتى عمرو او جاء القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية
قال واو واما لاحد الشيئين او الاشياء ويقعان في الخبر والامر والا
ستفهام اقول خامس حروف العطف وسادسها او واما وهما للدلالة
على ثبوت الحكم لواحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءني زيد
او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو اي احدهما او لواحد من الاشياء اذا
كان المعطوف متكثرا نحو جاءني زيد او عمرو او خالد او بكر وجاءني اما زيد
واما عمرو واما بكر واما خالد اي جاءني احدهم ويقع او واما
في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما
درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه واضربت
اما عبد الله او اما اخاه قال وام نحوهما غير انها لا تقع لانه الاستفهام
متصلة وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل
ام شاة واضربت زيدا ام عمرو اقول سابع حروف العطف ام وهي مثل
او واما في الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها
لا تقع الا في الاستفهام حال كونها متصلة يعني ان ام على ضربين

متصلةٌ ومنقطعةٌ والمتصلة هي التي تقع بعد استفهامٍ يليه مثل
مايلي ام من المفرد نحو ازيدٌ عندك ام عمروٌ او الجملة نحو اضربت
زيداً ام ضربت عمراً والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو
انها لابل ام شاة او بعد استفهامٍ لا يليه مثل ما يلي ام نحو ادا
رايت زيداً ام عمراً وهي في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرو معناه بل اهي
شاة وبل ارايت عمراً والهاء في انها للجثة كان القائل رأى جثة
فظنها ابلاً فاخبر على ما ظنه ثم تيقن انها ليست بابل وتردد في
انها شاة ام لا فاستانف سؤالاً فقال ام شاة اي بل اهي شاة و
والفرق بين او وام ان السؤال باو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم
لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم
يعلم كون احدهما عند المخاطب واما ام فان السؤال بها انما يكون
اذا كان ثبوت الحكم معلوماً لاحدهما ويكون الغرض من السؤال
التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما
عند المخاطب معلوماً لا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين
ولذلك يكون جواب او بلا او نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون

جواب

هذا مثال عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية

جواب ام الا بالتعيين والفرق بينهما وبين اما ان اما يجب
ان يتقدمها اما اخرى بخلافهما قال ولا لنفيها وجب للاول نحو ما جاءني اما زيد واما عمرو
نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفياً كان او موجباً نحو جاءني زيد بل عمرو
وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة
بل وفي عطف المفردات نقيضة لا اقول ان من حروف العطف ما
سبعها وتاسعها الاول ولكن والثلثة مشتركة في الدلالة
على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين
ويفرق كل واحد من الاخرين بخاصة فلا لانه تدل على نفي ما وجب
للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت لزيد
عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام الاول منفياً كان
ذلك الكلام او موجباً اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو والمعنى
بل جاءني عمرو فاعرضت من الكلام الاول لكونه غلطاً واما المنفي
فنحو ما جاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون
المعنى بل جاءني خالد وجاء بكر فيكون الاضراب عن الفعل مع
حرف النفي والثاني ان يكون المعنى بل جاء خالد وما جاء

بكوح يكون الاضراب عن الفعل دون حرف النفي فقوله المص
وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك
رفع توهم نشأ من كلام تقدم على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة
بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد
الاستدراك ايضا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو جاء وجاءني زيد
لكن عمرو لم يجئ وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها
مفرد على مفرد الا اذا كان ما قبلها نفيا فح يكون نقيضة لا نحو ما جاءني
زيد لكن عمرو اي جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول
على عكس لا فانما لا يعطف بها المفردات على المفرد الا فيما اذا كان قبلها
منفي ليعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فانها تجب ان تقع
بين كلامين متغايرين تمت قال حرف النفي ما لنفي الحال والماضي
القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها في نفي الحال
اقول ومن اصناف الحروف النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع
نحو ما يفعل الان او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلق ولنفي الماضي
القريب من الحال نحو ما فعل وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقط

فتدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد
وان يقوم زيد وان زيد منطلق قال ولا لنفي المستقبل والماضي
بشرط التكرير وللامر والدعاء نحو لا تفعل وقوله تعالى فلا صدق
ولا صلى وقد لا يتكرر نحو لا فعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا عافاك
الله ويسمى الدعاء اقول قوله ويسمى النهي معناه ان المثال المذكور
اعني لا تفعل يسمى نهيا اذ نفي الامر نهي وقوله لا فعل مثال لنفي
الماضي بلا تكرير وقد جاء في الشعر ايضا نحو واي امر سيئ لا
فعله والباقي ظاهر قال ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار و
لا امراة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو
اقول قد يجئ لا لنفي العام اي ليدل على نفي جنس مدخولها وهي
التي تسمى لا لنفي الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد يجئ لا لنفي
الغير العام اي ليدل على نفي فرد من افراد جنس مدخولها
وقد تدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم ولما لنفي
المضارع وقلب معناه الى الماضي وفي لما توقع وانتظار اقول اذا
قلت لم يضرب زيد او لما يضرب زيد كان معناه ما ضرب زيد والفرق

بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اى انها انما تنفى فعلا يتوقع
وقوعه وينتظر بخلاف فلم قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن
على التاكيد اقول اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا
واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ
التابيد بدل قوله على التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان
خففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة
من الالف واصلها لا ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف
برأسها قال حروف التنبيه ها نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها
على اسماء الاشارة والضماير نحو هذا وهاتا وها انت وها انا واما
والا المخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قايم اقول سميت
هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض من الاتيان بها اول الكلام تنبيه
المخاطب على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت بعض غرضه وانما
كثر دخولها على اسماء الاشارة والضماير لضعف دلالتهما على مدلولهما قال حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب
ووا للمندوب اقول المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة او المنزل منزلته

كالنائم

كالنائم والساهي وانما اختصت الثلاثة بالبعيد لان المنادى
البعيد والمنزل منزلته يحتاج الى التصويت ابلغ مما يحتاج اليه
القريب و التصويت في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخرين و
خصت اى والهمزة بالقريب كمن بين يديك لان رفع الصوت
في ندائه لا يكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع الصوت وبعض
يثلث القسم فيقول يا اعم الحروف فيستعمل للبعيد والقريب
وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة
وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت وا في حروف النداء لاشتراكهما
في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى قال
حروف التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر و
الاستفهام كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم نعم وكذلك اذا
قال اقام زيد او الم يقم زيد نعم اقول سميت هذه الحروف حروف
التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبره ويسمى حروف
الايجاب ايضا قال وبلى مختص بالنفي خبرا او استفهاما اقول
مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد فيقال بلى اى بلى قد قام

لان نعم مقررة لما سبق ... ربنا ولو قالوا نعم مكان بلى لكان كفرا كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى انتهى

قال واجل وجير معًا بالخبر نفيا واثباتا اقول مثاله
ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال وأي مختصة
بالقسم اي والله اقول معناه ان اي لا يستعمل الا مع القسم
مثل ان يقال اقام زيد فيقال اي والله قال حروف الاستثناء
الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف
جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا براسها
قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف
والتاء للمخاطب في ذلك وانت ويلحقهما التثنية والجمع والتذ
كير والتانيث كما تلحق الضماير اقول قد عرفت ذلك في الاسماء
الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة ان في لما ان رايت زيدا
وان في نحو قوله تعالى فلما ان جاء البشير وما في حيثما وما في مهما
واينما وفيما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم وفي لا اقسم من في
ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقايم اقول هذه الحروف حروف الزيادة
وتعرف بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة
لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن او القافية او المقابلة في

النظم

يعني لفظ اجل وجير مختصة بالجملة الاسمية دون الاستفهامية

النظم او السجع وفايدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة
هي عليه قال حرفا التفسير اي نحو رقي اي صعد وان في
ناديته ان قم ولا يجيء ان الا بعد فعل في معنى القول اقول
سميا حرفي التفسير لانهما وسيلتان الى تفسير مبهم سبقهما
كما فسر بواسطة اي رقي بصعد وبواسطة ان ناديته بقم
والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المنادات قال الحرفان
المصدريان ان وما كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد ان يخرج
اي خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض
بما رحبت اي برحبها اقول سميتا مصدريين لانهما تجعلان
ما بعدهما في تاويل المصدر كما في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة
من حروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما بعدها في تاويل المصدرية
كغيرها وهي ان وما وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة
بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف التحضيض
لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت
وهلا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي يكون اللوم

والتوبيخ على تركه فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت
اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك اكرام زيد واذا دخلت على
المستقبل يكون للتحضيض اى الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا
القرآن يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف
التحضيض ظاهر قال ولولا ولوما يكونان لامتناع الشئ لوجود
غيره فيختصان بالاسم نحو لولا على لهلك عمر اقول معناه لكن ما هلك
عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود على قيل
سبب هذا القول ان عمر امر برجم الحامل فقال له على ان كانت الام اذنبت
فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبى صلى
الله عليه وسلم وانشد شعرا فقال النبى عليه الصلوة والسلام
لعمر اقطع لسانه فذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه على كرم الله و
جهه فقال ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال على احسن
اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا الى النبى عليه السلام وقال الى
يشير نعنى بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك
لولا على لهلك عمر قال حروف التقريب قد يقرب الماضى الى الحال نحو

قد قا

قد قامت الصلوة وللتقليل فى المضارع نحو ان الكذوب قد
يصدق وفيها توقع وانتظار اقول معنى قد يصدق ان صدقه
قليل وقوله وفيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل فى خبر من
يخبر المنتظرين بخبره ويتوقعه فان القائل يقول قد قامت الصلوة
اى انما يخبر به المنتظرين الصلوة والمتوقعين اخبارهم بذلك
قال حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول سميت بحروف ...... هذه الحروف
الاستقبال لانها تخصص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال
بالاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة وهل والهمزة اعم تصرفا منه
وتحذف عند دلالة نحو زيد عندك ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام
اقول الهمزة اعم من جهة التصريف من هل اذ كل موضع يقع فيه هل
يقع الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام المتصلة نحو
ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل
مضمر نحو ازيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ
نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون هل وعلى الواو العاطفة وفائها
وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا او افمن كان ميتا او اثم اذا ما وقع دونه امنتم به

هل والدليل على ان زيد عندك ام عمرو على حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة
لا تستعمل الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام صدر الكلام لانه
يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك يكون له صدر الكلام
قال حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للمضي و
ان دخل على المستقبل اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت
معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج
معه فان المعنى لو خرج هو خرجت انا معه قال ويجب فعلا
الشرط والجزاء مضارعين وماضيين او احدهما ماضيا و
الآخر مضارعا فان كان الاول ماضيا والآخر مضارعا جاز رفعه
وجزمه نحو ان ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء اربعة
احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب
والجزم واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت
ولا جزم فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا
نحو ان تضرب ضربت وحينئذ يجب الجزم في الشرط ويمتنع
في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك وح يمتنع
الجزم

الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس والرفع
لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه فلان لا يعمل في
الجزاء مع البعد بالطريق الاولى قال وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن
مستقبلا او ماضيا في معناه نحو ان جئتني فانت مكرم فان تكرمني
اليوم فقد اكرمتك امس اقول قوله وتدخل الفاء في الجزاء معناه يجب
ان تدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر والنهي نحو ان اتاك
زيد فاكرمه فان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما يجب دخول الفاء في هذه
المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه
الاربعة فيجب دخول الفاء ليرتبط بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا
او ماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا
او منفيا بلا يجوز الوجهان كقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا الاية واذا كان ماضيا في معناه يمتنع الدخول
الفاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا
بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة

بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه
للمفاجاة وهي بمعنى فاجأت نحو خرجت فاذا السبع في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك
لم يحتج الى الربط والتقدير وان تصبهم سيئة فاجأت زمان
قنوطهم قال ويزاد عليها التذكير ولها صدر الكلام ولا تدخل
الا على الفعل لفظا او تقديرا اقول مثال ذلك قوله تعالى فاما ياتينكم
مني هدى وسبب صدارتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل
الا على الفعل لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك
والا يجب ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقل
لو انتم تملكون فان التقدير فان استجارك احد وقل لو تملكون
قال واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما
قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك
كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك اقول اذن من نواصب
المضارع وهي جواب وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلما ويخبر بجزائه
على فعله الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان
قولك اذن اكرمك جواب لقائل انا اتيك ودليل على جزائه فعله اعني اكرامك
اياه

اياه وباقي الكلام على اذن قد قررناه عند تقرير نواصب المضارع بما كان
اليق هناك قال حروف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني اقول قد ذكر
في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين
وذلك توهم لان لام التعليل انما هي الجارة اذا استعمل بمعنى كي فلا تكون
مستعملة في التعليل ولذلك لم يذكرها المصنف في المفصل وفي الانموذج
ادرجها المحققون قال حروف الردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا
اي ارتدع اقول الردع الزجر وارتدع اي امتنع قال اللامات لام التعريف
في نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا الاولى للجنس والثانية للعهد اقول
اللامات ثلاثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة فالساكنة واحدة
والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس
نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء اعني تبيين معانيه وتقويمها انما
يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشأ المعاني و
الاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود والهمزة قبلها
عند سيبويه للوصل ولذلك تسقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة و
اللام يفيدان معنى التعريف والهمزة قطعية والسقوط في الدرج

انما هي للخفة فانها كثيرة الاستعمال قال ولام القسم في والله لافعلن والمو
طئة له في والله لئن اكرمتني لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل
على جوابه واللام الموطئة هي التي تدخل على حرف شرط تقدمه قسم
لفظا كما في الكتاب او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم فان تقديره والله لئن اخرجوا وسميت الموطئة اي المهيئة
من قولهم وطئته اي هيأته لتهيئتها الجواب للقسم ودلالتها على [illegible]
للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها اقول مثاله قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان لربطه بالشرط ويجوز
حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه قال
ولام الامر وتسكن عند واو العطف وفائه اقول مثاله قوله تعالى فليس
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء في لزيد قايم وانه ليذهب
اقول فائدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك
الجملة اما اسمية نحو لزيد قايم او فعلية وفعلها مضارع نحو
انه ليذهب قال وتاء التانيث الساكنة هي التي لحقت باواخر
الافعال

الافعال الماضية كضربت للايذان من اول الامر بان فاعل الفعل
مؤنث وتحرك بالكسر عند ملاقات الساكنة اقول انما اسكنت — نحو قد قامت الصلوة ع
التاء لانها مبنية والاصل في البناء السكون قال النون المؤكدة
لا يؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول انما اشترط
الطلب في مدخولها لان التاكيد انما يناسب كل ما يتوصل به الى تحصيل
المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان الطلب لا يكون الا فيه
فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد المستقبل والامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض نحو والله لافعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن
والا تنزلن وليتك تجيئن قال والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا
في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه
النون اما خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثها
مذكورة في التصريف وقد شرحناها في شرحه قال هاء السكت تزاد
في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وجئتهه و
ماليه وسلطانيه ولا تكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول
انما اختصت هذه الهاء بالمبني لان الحاجة الى بيان حركة المبني اشد

منها الى بيان حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف
البناء واختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه
اعلم ان المصنف رحمه الله لم يذكر بعض اصناف الحروف كالتنوين والف التانيث
وتاء المتحركة وشين الوقف وسينه وحروف الانكار وحروف
التذكير وكانه اقتصر في التنوين على ما ذكره عند ذكر خواص الاسم
في الف التانيث وتائه على ما ذكره في المؤنث وترك البواقي لقلة فائدتها
ومع ذلك فلا بأس ان نشير اليها بما يليق بكتابنا من البيان فاقول
التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكين
الاعراب
مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين
المعرفة والنكرة كصه وصهٍ وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع
المذكر السالم كمسلماتٍ وتنوين العوض وهو الذي يعوض
عن المضاف اليه كيومئذٍ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقطت الجملة و
عوض منها التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حروف المد
في القول كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد
اصابا والمعنى يا عاذلة اقلي لومي وعتابي وصوبني فيما افعل وشين الوقف

وسينا

68

وسينها شين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر تلحق بكاف
المؤنث في الوقف نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة او مهملة ويسمى
شين الكشكشة او سينها وعن معاوية رضي الله عنه انه قال
يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحاء فقال قوم تباعدوا
عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن
كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية
حمير فقال معاوية من هم قال قومي قوم ملك فالكشكشة والـ
والكسكسة الحاق الشين والسين بالكاف وبكر وتميم وقضاعة
بالقاف المضمومة وحمير ثلث قبايل والفراتية بضم الفاء وتشديد
الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن لولة عدم تبيين الكلام و
الطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبه الكلام العجم و
حروف الانكار زيادة تلحق آخر الكلمة والاستفهام كقولك لمن
قال قدم زيد ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء
لمن كسر القروه اذا كان قليل السفر بخلاف فروه اذا كان كثير
السفر وكقولك لمن قال غلبني الامير الاميروه بمد الهمزة وضم الراء

[illegible]

وسكون الهاء مستهزاء بوِ منكر التعجب من ان يغلبه الامير
وحروف التذكير مدّة تزاد على آخر كل كلمة يقف المتكلم بعليها التذكر
ما يتكلم به بعد فيها مثل ان يقول الرجل في قال ويقولوا من العام فالا يقولوا
اى بعد الذ يحوله والغفلة
ومن العامى اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه والالان جاز ان اراد نا ان
يقطع كلامنا على ثالث الابواب اذ وفقنا الله تعالى لانجاف ما وعدنا
صدر الكتاب والمؤمل ممن يعثر على ظليل فيه ان يصلحه بكرمه ويعضي على
لومه فيه فاني بارض التاليف فيها كانجاد ممتنع بالذات والتضعيف
لا يوجب الا الاطيف منه في البيان وذلك ولانه شان الس على الاخواد
جمع سنة بكسر السين ابتداء القوم
وانه بنسبة الترئيق في فيه لمن ابتلى بنشر صحبة الاضداد عصمنا الله
من شرورهم ورد البهم بلطفه كيدهم نحورهم تم الكتاب
بعون الله الملك الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب واليه المرجع المآب
قد فرغ هذه النسخة الشريفة من يد عبد الضعيف المذنب المحتاج الى
رحمة الله الكريم في يوم الخميس وقت العصر في شهر جمادى الاولى
محمد بن رسول غفر الله ولوالديه واحسن اليهما واليه
اجمعين تاريخ سنه ستة وثمانين والف
١٠٨٦